

لهذا أُحِبَّتِ الحَلَقَات

دراسة مسحية لأهم وسائل جذب الطلاب لحلقات تحفيظ القرآن الكريم

الإصدار الثاني من سلسلة إصدارات مركز نورين



557 استبانة

أقيمت على طلاب حلقات
تحفيظ القرآن الكريم



مركز نورين للتدريب



مؤسسة
محمد وعبدالله
إبراهيم السبيعي الخيرية

لهذا أحببت الحلقات

دراسة مسحية لأهم وسائل
جذب الطلاب لحلقات
تحفيظ القرآن الكريم

الإصدار الثاني من سلسلة إصدارات مركز نورين

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ



جمعية تحفيظ القرآن بالرياض



مركز الملك عبد العزيز
للحوار الوطني



مؤسسة
محمد وعبدالله
إبراهيم السبيعي الخيرية



مركز نورين للتدريب

دراسة علمية ميدانية

في دراسة بحثية استطلاعية قمنا بها في مركز نورين واعتمدها ٩ من الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المتخصصين في المناهج وطرق البحث.

تم إعداد استبانة خاصة لـ ٥٥٧ طالب من مدينة الرياض وتم توزيع الاستبيان في كل ناحية من العاصمة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ووسطها، وخرجت نتيجة هذه الدراسة بأن أهم عامل من عوامل جذب الطلاب للحلقات هو المعلم وأهم أداة كانت الحوار، وقد كان أهم عشرة عوامل لجذب الطلاب كالتالي:

87%

وعي الطالب بأهدافه من
الحضور للحلقة

93%

أن يكون المعلم قادراً على
الحوار مع الطلاب

89%

أن يكون وقت
الحلقة مناسباً

92%

حسن تعامل
المعلم مع طلابه

86%

أن يتناسب مقدار الحفظ مع
قدرات الطالب

89%

أن يكون المعلم
قدوة لطلابه

84%

أن يكون المعلم
مؤهلاً تربوياً

84%

أن يكون مكان الحلقة مناسباً
لعدد الطلاب

83%

تنوع
برامج الحلقة

85%

تحفيز المعلم
لطلابه معنوياً



مركز نورين للتدريب

@norayn_t



norayn@norayn.org.sa
norayn.grm@gmail.com



هاتف : 0112742802
جوال : 0559881881

ص.ب. 90787 الرياض 11623 - الرياض - مخرج 7
طريق عثمان بن عفان بحي الوادي - جنوب جامعة الامام

ح عادل عبدالله محمد السلطان ، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلطان ، عادل عبدالله محمد لهذا أحييت الحلقات

/ عادل عبدالله محمد السلطان - الرياض ، ١٤٣٨ هـ

١٦٤ ص ٤ ، .مسم مقاس الكتاب ، بالعرض ٢٢.٨ سم - الطول ٢١ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٢٧٦-٤

١- القرآن - طرق التدريس ٢- القرآن - تحفيظ أ.العنوان

١٤٣٨/٦٢٢٦

ديوي ٩، ٢٢٨

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٢٢٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٢٧٦-٤

لهذا أحييت الحلقات

دراسة مسحية لأهم وسائل

جذب الطلاب لحلقات

تحفيظ القرآن الكريم

الطبعة الأولى ٢٠١٧ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع النسخ أو التصوير أو النقل أو النشر في مواقع

الشبكة الإلكترونية أو الاقتباس من هذا الكتاب أو

الترجمة لأي لغة إلا بإذن خطي من المؤلف.

تصميم وإخراج : أسامة أسعد الفارس

osama-alfaras@hotmail.com

00965-99515725

ردمك : 978-603-02-4276-4 ISBN:



أهدي هذا الكتاب إلى:

A series of ten horizontal dashed lines, slanted slightly downwards from left to right, providing a space for writing a name or recipient.



توزيع



إهداء خاص..

إلى كل معلمي الحلقات
ومشرفيهم وجمعيات
تحفيظ القرآن الكريم
داخل وخارج المملكة
العربية السعودية





تَهْهَيْد

إن الدراسات العلمية التطبيقية والتي تستنطق المعنيين، وتخرج النتائج على الوجه المطلوب دون محاباة لأحد أو تعاطف مع أحد لهي بالدرجة الأولى من الأهمية لسماع ما يعنى به، وهذه الدراسة من هذا النوع والذي نأمل أن نكون قد وفقنا في الوصول للثمرة الواضحة، والنتيجة المؤثرة.

٤	إهداء خاص..	١
٥	تمهيد	٢
٦	الضهرس	٣
١٠	مقدمة	٤
١٤	كلمة المدير التنفيذي لجمعية مكنون بالرياض	٥
١٨	كلمة نائب الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني	٦
٢٠	خلاصة الدراسة	٧

٢٣	الفصل الأول : أهمية المشروع واهدافه	١
٢٤	أهمية الموضوع	
٢٥	أسباب اختيار الموضوع	
٢٧	أهداف الدراسة	
٢٨	مصطلحات الدراسة	
٢٩	منهج الدراسة	
٣١	الفصل الثاني : الشريحة المستهدفة وطرق التعامل مع الشباب والمراهقين	٢
٣٢	خصائص الشريحة المستهدفة	
٣٢	أ - علم النفس والمراهقة	
٣٤	ب - أهم سمات شخصية المراهق	

٣٥	ج - الخصائص العامة للمراقبة	
٣٩	د- المجالات المؤثرة في شخصية المراهق	
٤١	هـ - النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية	
٥٢	و - أهم المشكلات التي تواجه المراهق	
٥٣	ز - الأساليب الوقائية لمشكلات المراهقة	
٥٩	الدراسات السابقة	
٦٥	الفصل الثالث : أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية	٣
٦٦	تساؤلات الدراسة	
٦٧	مجتمع الدراسة	
٦٨	عينة وحدود الدراسة	
٦٩	أدوات الدراسة	
٧١	الأساليب الإحصائية	
٧٣	الفصل الرابع : نتائج وتحليل الاستطلاع	٤
٧٤	نتائج الاستطلاع	
٩٢	ترتيب العوامل وفق الأهمية	
٩٩	تحليل نتائج الدراسة	
١٠٩	الفصل الخامس : التوصيات	٥
١١٠	التوصيات	

١١٥	الفصل السادس : الحوار ومكوناته	٦
١١٦	بعض مكونات (الحوار)	
	أصول الحوار	
	<ul style="list-style-type: none"> • الأصل الأول: سلوك الطرق العلمية والتزامها. • الأصل الثاني: سلامة كلام المناظر ودليله من التناقض؛ فالمتناقض ساقط بدهاة. 	
١٢٠	<ul style="list-style-type: none"> • الأصل الثالث: ألا يكون الدليل هو عين الدعوى. 	
-	<ul style="list-style-type: none"> • الأصل الرابع: الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مُسَلِّمة . 	
١٢٨	<ul style="list-style-type: none"> • الأصل الخامس: التجرد، وقصد الحق، والبعد عن التعصب، والالتزام بأداب الحوار. • الأصل السادس: أهلية المحاور. • الأصل السابع: قطعية النتائج ونسبيتها. • الأصل الثامن: الرضا والقبول بالنتائج التي يتوصل إليها المتحاورون، والالتزام الجادّ بها، وبما يترتب عليها . 	
١٣٠	آداب الحوار	
١٤١	آداب الحوار النفسية	
١٥٣	الفصل السابع : الملاحق	٧
١٥٤	الملحق أ (الاستبيان)	

١٥٦	المحور الأول: عوامل تتعلق بالحلقة
١٥٨	المحور الثاني: عوامل تتعلق بالمعلم
١٦٠	المحور الثالث: عوامل تتعلق بالطالب
١٦٢	المحور الرابع: عوامل تتعلق بالأسرة
١٦٤	المراجع
١٦٧	ختاماً



مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أما بعد:

فإن من نعم الله علينا ما لا تخطئه العيون البصيرة، وما تفرح به القلوب المؤمنة في هذه البلاد المباركة انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتزايد روادها من محبي الخير من شتى أصناف الناس: ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً، يُنشدون كتاب الله هُدى في الظلمات، ورحمةً في الملمات، وبشرى بالخيرات، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩).

وما أعظم السبق في الخير! وما أجمل أن يدخل المرء في ثناء النبي - صلى الله عليه وسلم - حين وصفهم بأحسن الوصف فقال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(١). فما أعظم التوفيق أن يُسدد العبد للورود على حوض الكتاب العزيز؛ لينهل من معينه الصافي، ونبعه الشافي؛ قراءةً وفهماً وتدبراً.

مقدمة

وإن من دواعي الغبطة أن يُتاح للمرء ويوفق لخدمة كتاب الله تعالى، عبر ترقية هذه المحاضن التربوية (حلقات تحفيظ القرآن الكريم)، وفق منهجية علمية واضحة، بعيداً عن الارتجال والانطباعات الشخصية، إفادة من الوقت والجهود، واستثماراً لهما فيما تدل الوقائع على وجود أثره؛ عبر دراسة علمية تحمل بين طياتها الأصالة والابتكار، وتؤدي مباحثها ونتائجها لفائدة تصب في حوض الرقي بالأداء والتطوير لمجالس حفظ القرآن الكريم.

واستشعاراً من مركز نورين للتدريب التابع لجمعية مكنون بالرياض لدوره في خدمة كتاب الله، فقد قام الباحثون باستطلاع لأراء العديد من التربويين والمعلمين والعاملين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، حول الموضوعات المتعلقة بحلقات التحفيظ والجديرة بالبحث والدراسة، فتوصل الباحثون إلى قائمة من ٥٠ موضوعاً، وبمشاركة العاملين في الحلقات تمت تصفية هذه القائمة إلى أهم ١٠ مواضيع، وبالتصويت استقر الاختيار على موضوع واحد ليكون ميداناً لأطروحة علمية جادة، بعنوان:

(لهذا أحببت الحلقات)

مقدمة

لنتكامل الجهود مع العاملين في الحلقات نحو تأسيس بيئة قرآنية عملية بما يعود على كل من المعلمين والطلاب وأسرههم بالخير والنفع والفائدة، ولتحقق الاتزان المنشود في التعامل مع حفاظ كتاب الله بمراعاة رغباتهم وتطلعاتهم، ولنكون لهم عوناً على أنفسهم والشيطان، وتشبيهاً لهم بإذن الله في وجه مفاتن الحياة ومغرياتها وكل صارف لهم عن المضي قدماً في درب حمل كتاب الله عز وجل، ببيان أثر عوامل الجذب على إقبالهم، وتنبيه القائمين على تلك المحاضن إلى ما يؤثر على روادها.

فقد تواصلنا مع الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن خلال تسعة من المتخصصين في المناهج وطرق البحث تم إعداد استبانة علمية محكمة^(٢)، لنقوم بعدها في نشرها إلى مجموعة واسعة من حلقات التحفيظ في مدينة الرياض في كل اتجاهاتها الأربع لتمثل شريحة من قطاع الحلقات والتي بلغت محل الدراسة -بعد الفرز واكتمال جميع المعايير- ٥٥٧ طالباً^(٣).

(٢) شكر خاص للدكتور تركي المحيميد وزملاءه في الكلية على إعداد الاستبانة.

(٣) شكر خاص للباحث سعيد الزهراني وزملاءه في تميز الدراسة وإتقانها.

وقد خرجنا بنتيجة من أهم النتائج في جذب الطلاب للحلقات، وقد سألت مجموعة من المهتمين ولم يتوقعوا هذه النتيجة، ألا وهي حوار المعلم الإيجابي مع الطالب! نعم الحوار الذي تتجلى به الأمور وبه ينتهي الخصام وبه يقضي القاضي وبه يجذب المعلم الطالب للحلقات! بحسن تعامله وأخلاقه وطريقة كلامه وأسلوب حوارهِ، ولقد ختمنا هذا الكتاب بتفصيل عن الحوار وأركانه وآدابه وآلياته. من خلال مؤلفات مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وفقهم الله، لقد كان الحوار هو الركن الأول في التواصل والعطاء، والركن الأول في تحقيق العدالة والقضاء، والركن الأول في جذب الطلاب للحلقات.

آملين من الله عز وجل أن يسدد القول والعمل، وأن يحقق النفع والفائدة من هذه الدراسة، وأن تكون إضافة جديدة في ساحة تحفيظ القرآن الكريم.

وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المشرف العام على مجمع نورين

عادل بن عبد الله السلطان

adelbnsultan@gmail.com

كلمة المدير التنفيذي لجمعية مكنون بالرياض

16

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد:

أنزل الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة كتاباً
عظيماً جليلاً، كما قال سبحانه: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ
جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ (سورة الزمر ٢٣) ، وأمر سبحانه
بتكريمه، وحفظه، وتدبره، وتطبيقه، والحكم به ، ووعده عز وجل من
كان من أهل القرآن ثواب الدنيا والآخرة.

وبحمد الله وتوفيقه فإن حلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في
أصقاع المعمورة وُفقت بثلة عظيمة ممن سَخَرُوا جُلَّ أوقاتهم لنفع
الناس بالجلوس مع كتاب الله وتدارسه وحفظه ونشره، وتخرير
أجيال تصطف مع من سبق في خدمة دينهم وأمتهم ووطنهم،
ليكونوا الواجهة لمن بعدهم في تولي المهمة العليا في تربية وتعليم
الأجيال على كتاب الله تعالى، كما ربي النبي عليه الصلاة والسلام
أصحابه رضي الله عنهم، فقد روى أبو عبد الرحمن السلمي عن



جمعية تحفيظ القرآن بالرياض



عثمان بن عفان رضي الله عنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ثم قال أبو عبدالرحمن: (فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا)، وكان يُعَلِّم القرآن في مسجد الكوفة أربعين سنة!^(١) .

ولقد تحولت حلقات تحفيظ القرآن بحمد الله وتوفيقه وبدعم من ولاية أمر هذه البلاد إلى واقع حقيقي نستطيع من خلاله أن نصل إلى مستوى متميز من التربية القرآنية والإيمانية لأبنائنا وبناتنا .

ولاشك أن الرقي بمستوى الأداء في تلك الحلقات يحتاج إلى جهود مكثفة من المتخصصين المهتمين وأصحاب الخبرات للوقوف على أفضل مستوى للأداء، ومن ذلك الدراسات والبحوث الأكاديمية المحكمة التي تُعنى بكل ما ينفع هذا الميدان.

ومن هنا قام مركز نورين التابع لجمعية مكنون بإعداد دراسة أكاديمية محكمة قام عليها مجموعة من أساتذة الجامعات، فأخرجت نتيجة مهمة، وتوصية عظيمة لجذب الطلاب إلى الحلقات، وهي أداة تحدث

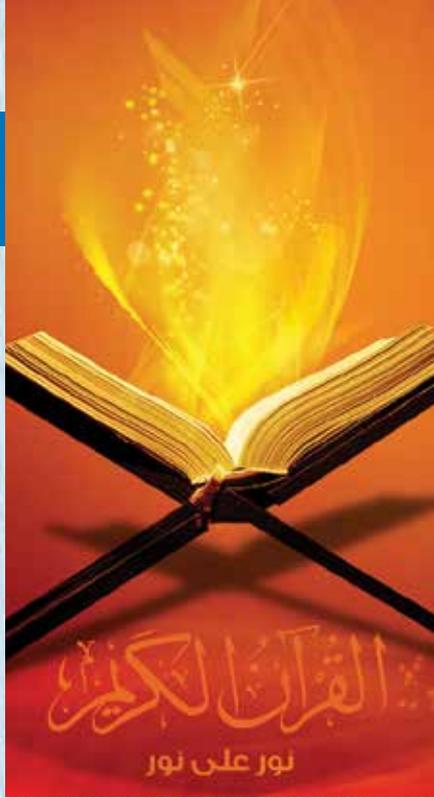
كلمة المدير التنفيذي لجمعية مكنون بالرياض

عنها القرآن فأسهب، وطبّقها النبي صلى الله عليه وسلم فأطنب، واستفاد منها من جاء بعده من الصحابة الكرام والسلف الصالح حتى وصل في وقتنا الحاضر ليقوم ولاية أمر هذا البلاد لإنشاء مركزٍ يعنى بمثل هذه الأداة وهو (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) استشعاراً من ولاية أمرنا وفقهم الله إلى عظم هذه الأداة، وتفهمهم لقوتها لمن طبّق أركانها آلا وهي أداة (الحوار).

وإني أشكر الأخوة في مركز نورين على ما قاموا به من جهد مبارك يُشكرون عليه، ومن توصلهم لنتيجة مهمة تحتاج منا الوقوف كثيراً تجاه طريقتنا في التعامل مع أبناءنا في الحلقات، وإني أحث إخواني المعلمين في حلقات التحفيظ لاستعمال لغة الحوار الراقي مع أبناءنا والتفاعل معهم بلغة تجذبهم للحلقات وتحببهم في حفظ القرآن الكريم.

المدير التنفيذي لجمعية مكنون بالرياض

إبراهيم بن حمد الهدلق



19



كلمة نائب الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

20

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي البشير محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

فقد اطلعت على الدراسة المقدمة من مركز نورين التابع لجمعية مكنون بالرياض والتي عنونت « لهذا أحببت الحلقات » ووجدتها نافعة المضامين، من خلال استبانة محكمة، أكدت على أن لغة الحوار هو من أهم ركائز التواصل، فلا تكاد تجد أمة في أي وقت أو زمن إلا كانت هذه الأداة من أعظم أدوات التخاطب والتواصل، بل هي أداة الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم، ولذا أيقن ولاة أمر هذه البلاد - وفقهم الله لكل خير- بأهميتها فتم إنشاء هذا المركز المبارك (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) الذي قدم العديد والكثير من الإنجازات في ظل إشراف متكامل وحرص كبير من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي عهده حفظهم الله جميعاً، فكانت رؤية المركز «مجتمع متحاور لوطن متلاحم» وإيماناً منا بأهمية الحوار فقد أهل المركز أكثر من ٣١٠٠ مدرب ومدربة، ودرّب أكثر من مليون مواطن ومواطنة من مختلف شرائح المجتمع على هذه الأداة، وقام بالعديد من ورش العمل والحوار في أنحاء المملكة مع جميع الطبقات والمجتمع ليستمتع من الجميع ويستمتعوا له، فكانت ثماراً يانعة ونتائج كبيرة إثر هذا الحوار الإيجابي بحمد الله، ولذا لا غرابة من وصول الباحثين إلى هذه النتيجة المهمة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم فإن هذه التوصية هي الأهم في التواصل والأثر على الطلاب في جميع مستويات التعليم بشكل عام.



كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

لا يراودني أدنى شك أن إنشاء المركز وتواصل الحوار تحت رعايته سوف يكون - بإذن الله - إنجازاً تاريخياً يسهم في إيجاد قناة للتعبير المسؤول ، سيكون لها أثر فعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف.)

واني أتقدم بالشكر الجزيل للأخوة الكرام في مركز نورين على جهدهم في هذه الدراسة المباركة، وأتمنى أن يروا ثمار هذه النتيجة على الواقع بتفعيلها بين الطلاب، ونحن في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني نقدم جميع ما يخدم هذا الأمر من تعاون بين المركز ومنسوبي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة حول هذا الموضوع المهم.

ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد لأبنائنا الطلاب للحوار الأمثل والبناء الأكمل في ظل تهافتهم على حفظ كتاب الله وتطبيق نهجه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نائب الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

د.فهد بن سلطان السلطان

خلاصة الدراسة

قام الباحثون بحصر لأبرز العوامل المؤثرة في إقبال الطلاب على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ثم قاموا باستطلاع آراء طلاب تلك الحلقة؛ للوقوف على مدى أهمية تلك العوامل لدى الشريحة المستهدفة، من خلال استبيان ركز على فئة طلاب الصف الثالث المتوسط وطلاب المرحلة الثانوية.

ثم قام الباحثون بترتيب تلك العوامل وفق أهميتها النسبية من وجهة نظر المستطلعة آراؤهم على ضوء نتائج الاستبيان، بعد ذلك تم الوقوف على دلالات ما تم التوصل إليه.

وقد اتضح للباحثين أن هناك وسائل مهمة يكاد يجمع عليها الطلاب ويؤكدون عليها، مثل : الصفات والمؤهلات الشخصية للمعلم؛ وأهمها لغة الحوار، والعوامل المتعلقة بالقضايا الإدارية والتنظيمية في الحلقة، والعوامل النفسية والعمرية، وطبيعة البرامج المقدمة في الحلقة؛ مما يتطلب بذل المزيد من الجهود من قبل



المعلمين والعاملين على الحلقات أفراداً ومؤسسات؛ لتكوين بيئة تربوية جاذبة ومنتزعة تحقق رغبات وطموحات الطلاب، وتعود عليهم وعلى أسرهم وعلى المجتمع كله بالخير والفائدة.

كذلك يتضح أن هناك من العوامل ما يحظى بأهمية متدنية نسبياً لدى الطلاب، خصوصاً تلك العوامل المتضمنة لإشراك أسر الطلاب في برامج وأنشطة وبيئة الحلقة؛ مما يتطلب التعامل بحكمة مع تلك العوامل، ومراعاة الاتزان في التعامل مع حساسية هذه المرحلة العمرية للطلاب.

ومما سبق يتضح أنه يجب على معلمي الحلقات والقائمين عليها مراعاة عوامل الجذب من وجهة نظر الطلاب دون الاكتفاء بالانطباعات والآراء الشخصية، وإشراك الطلاب والاهتمام بسماع مقترحاتهم وتوصياتهم وآرائهم؛ إذ هم الركيزة الأساسية للعملية التعليمية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

الفصل الأول

أهمية المشروع وأهدافه



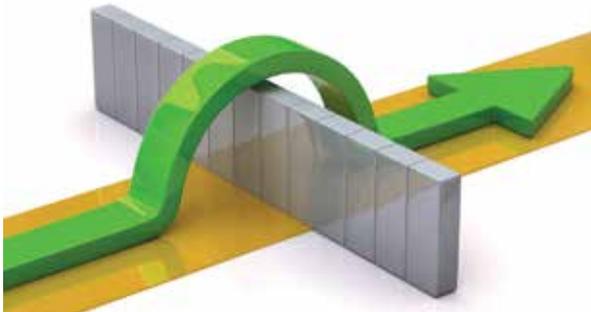
أهمية الموضوع

إن موضوع «لهذا أحببت الحلقات» يستمد أهميته من العديد من الأسباب، نذكر منها إجمالاً:



1 تتعلق قضايا هذه الدراسة بأشرف مصدر للرشاد، وهو القرآن الكريم، وعلى وجه الخصوص (حلقات التحفيظ)، وهي من أعظم المحاضن القائمة على خدمة كتاب الله، وبشرف هذا الأصل تزداد هذه الدراسة شرفاً.

2 تتناول هذه الدراسة شريحة من الطلاب تمثل شريحة كبيرة من المجتمع، تتسابق على الفوز بعقولها وقلوبها العديد من الشبهات والشهوات، ويعمل القائمون على حلقات التحفيظ لتبقى الجاذب الأول لأبنائنا، في ظل تزايد غير مسبوق في أنواع الترفيه وأنواع الملاهي، وانتشار الفتن.



3 إن نجاح الحلقات القرآنية يتوقف بقدر كبير على الاهتمام بتذليل العقبات التي تقف أمام الطالب، وتهيئة البيئة الجاذبة أمامه لتكون الحلقة محببة إليه.

4 وجوب العناية بالدراسات الواقعية في حلقات التحفيظ، والتي تطرح المشكلات التعليمية والتربوية، وإثارة التساؤلات المتعلقة بها، ومحاولة ملامسة أسبابها، وتبسيط الضوء عليها، وسبر أغوارها من خلال استطلاع الشرائح ذات الصلة.



5 الأهمية الفائقة لإشراك الطالب في حل المشكلات المتعلقة بقضاياها، واستيضاح الأمور من زوايا جديدة بكل شفافية ووضوح.

6 محاولة تفسير بعض الظواهر التي قد تكون مبهمة ومحيرة للمهتمين، والتطرق لقضايا مهمة يحتاجها المربون من معلمي القرآن الكريم والقائمين على أمر الحلقات.

أسباب اختيار الموضوع

1 شح الدراسات العلمية التي ناقشت هذا الموضوع وفق دراسة ميدانية محكمة.

2 وضع لبنة في الصرح وخطوة على الطريق على أمل أن يعقبها المزيد من الدراسات والبحوث.



3

أهمية ومكانة الحلقات القرآنية، والتي تعتبر مدرسة قائمة بذاتها، لها أثرها البالغ في التربية والتنشئة وصياغة الشباب الصالح المستمسك بالمنهج الوسطي السوي علماً وعملاً.

4

الحاجة لإبراز وتقديم مثال يحتذى، قائم على منهج علمي، يعتني بتناول مشكلات الحلقات، ويعمل على تشخيصها وفق رؤية شاملة تعني بتناول المشكلات بكافة أبعادها، وتعمل على علاجها بصورة واقعية.

5

حاجة هذه القضية لدراسة متعمقة، فهي تمثل مدخلاً تعليمياً وتربوياً على درجة عالية من الأهمية، باعتبار أن مجالس وحلقات تحفيظ القرآن لن تؤدي دورها المنوط بها إلا في ظل بيئة ووسائل جاذبة للطلاب، ما يؤدي لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة.





أهداف الدراسة

1 استكشاف أهم العوامل المؤثرة على طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم، واستيضاح رأي الطلاب تجاه تلك العوامل سلباً وإيجاباً.

3 إبراز المنهج العلمي الذي يجب تبنيه في حالة استقصاء مشكلات الطلاب، وهو منهج يقوم على إشراك الطالب في حل المشكلات التي تعترضه عبر استقصاء رأيه بصراحة تتيح تلمس جذور المشكلة.

2 إبراز الدور المهم للعناية بتلمس مشكلات الطلاب وملاحظتها، باعتبارهم الشريحة المستهدفة بالعملية التعليمية والتربوية.

4 التنبيه على ضرورة النظرة الشمولية في معالجة مشكلات الطلاب في الحلقات، وهذه النظرة تستصحب أن سبب المشكلة قد يكون هو الطالب نفسه، أو المعلم أو الأسرة، أو بيئة الحلقة.

مصطلحات الدراسة

تعريف (الدراسة):

الرياضة والتَّعَهُدُ للشيء (١) .

الدراسة لغة:

«الدراسة» في الاصطلاح:

يمكن لنا أن نعرفها بأنها: ذلك المجهود العلمي الذي يقوم على الاستقصاء والتتبع عبر الاستبانة المخصصة لدراسة الموضوع، مع تحليل مضمونها، واستخراج دلالتها الكمية والوصفية، وترتيب نتائجها على نحو علمي.

فالهدف الرئيس للدراسة يرمي إلى الخروج برؤية علمية وافية توقف المطلع على أسباب الظاهرة المدروسة والوسائل المتعلقة بها سلباً أو إيجاباً، مع الحرص على استنباط ووضع توصيات وحلول تمس عمق المشكلة، وتعمل على معالجتها.

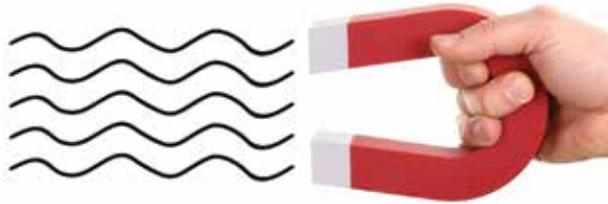
كانت هذه الدراسة بعنوان (وسائل جذب الطلاب لحلقات تحفيظ القرآن الكريم)، وقد انتهت في عام ١٤٣١هـ وقد تم تحديثها في عام ١٤٣٨هـ وإضافة بعض الفصول المهمة وتم تعديل العنوان ليتناسب مع صدورها ولوجود عنوان آخر خرج بعد دراستنا بنفس العنوان السابق.

تعريف (وسائل الجذب):

الوسيلة لغة:

الْوَسِيلَةُ والقُرْبَى، وجمعها الوسائل. والْوَسِيلَةُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغَيْرِ. والْوَسِيلَةُ هي في الأصل ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشيء ويُتَقَرَّبُ به (٢) .

ويقال: توَسَّلَ فلانٌ إلى فلانٍ بوسيلة؛ أي: تَسَبَّبَ إليه بسبب (٣) .



(١) لسان العرب ٦ / ٧٩، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

(٢) المرجع السابق، ١١ / ٧٢٤.

(٣) تهذيب اللغة، أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

«وسائل جذب الطلاب» اصطلاحاً:

المراد بها الوسائل التي نتوصل من خلالها إلى ترغيب الطلاب في انتهاج سلوك أو ترك آخر، ومن ذلك الانتظام في الحلقات على الوجه المطلوب.

تعريف (حلقات تحفيظ القرآن الكريم):

يمكننا أن نعرف «حلقات تحفيظ القرآن الكريم» اصطلاحاً بأنها: مجالس تعليمية، وغالباً ما تكون في المساجد، وتهدف إلى تعليم القرآن الكريم لمرتاديه من الطلاب حفظاً وعلماً وعملاً.

منهج الدراسة

يقوم منهج هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، فالبحوث الوصفية يجب ألا تنحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق، بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة^(١).

كما يعرف المنهج المسحي بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة. وينصب البحث المسحي على الوقت الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها؛ وذلك للاستفادة بها في المستقبل، وخاصة في الأغراض العملية^(٢).

(١) أصول البحث الاجتماعي، تأليف: د/ عبد الباسط محمد حسن، القاهرة، مكتبة وهبة، ط١٢، ١٩٩٨م، ص٢١٣. بتصرف.

(٢) المرجع السابق، ص٢١٣. بتصرف.

الفصل الثاني

الشريحة المستهدفة وطرق التعامل مع الشباب والمراهقين



خصائص الشريعة المستهدفة

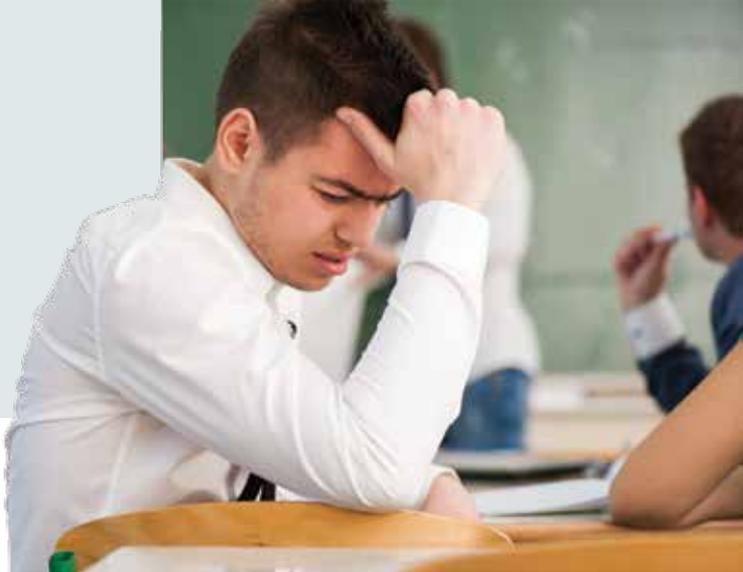
إن الشريعة المستهدفة من هذه الدراسة هي طلاب الصف الثالث المتوسط وطلاب المرحلة الثانوية، وهي تقع ضمن ما يعرف بمرحلة المراهقة، فمن الجدير في البدء أن يتم استعراض لمفهوم المراهقة وسماتها وخصائصها، لبناء تصور عام عن العوامل العمرية المؤثرة على الشريعة مناط الدراسة.

علم النفس والمراهقة:

أ

تعرف مرحلة المراهقة في علم النفس بأنها:

مجموعة من التغيرات المتميزة: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية التي تتم في العقد الثاني من العمر، وهي ما بين الطفولة وسن النضوج، ويعرف البلوغ بأنه: نضوج الغدد التناسلية، واكتساب معالم جنسية جديدة، تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى مرحلة الإنسان الراشد^(١).



(١) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، تأليف: د/ هشام محمد مخيمر، ط١، إشبيلية للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان،

الرياض، ص١٥١. بتصريف

وتنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل، هي:



المرحلة الأولى

المراهقة المبكرة من (سن ١٢ إلى سن ١٤) .

وفيها يكون الطالب في المرحلة المتوسطة.

المرحلة الثانية

المراهقة المتوسطة من (سن ١٥ إلى سن ١٧) .

وفيها يكون الطالب في المرحلة الثانوية.

المرحلة الثالثة

المراهقة المتأخرة من (سن ١٨ إلى ٢١) .

وفيها يكون الطالب في المرحلة الجامعية^(١).



(١) تربية الشباب الأهداف والوسائل، تأليف د/محمد الدويش، دار الوطن للنشر، الرياض، ص٢١.

أهم سمات شخصية المراهق:

ب



التغيرات الفسيولوجية
الوراثية المصاحبة لبداية
مرحلة المراهقة، والتي
تؤثر على درجة اتزانه
النفسي وعلى درجة
انفعاله لمواقف قد تبدو
عادية، وهو ما يدل على
عدم التكيف والتوافق
مع البيئة التي يعيش
فيها، وتلعب الأسرة
وأساليب معاملة الوالدين

دوراً كبيراً في معالجة تلك الانفعالات، إما بالمواجهة المحبطة، أو تفهم طبيعة هذا التغير الفسيولوجي للمراهق، والعمل على تفريغه في مجالات حركية سواء كانت رياضية أو عملية هادفة.

تضارب القيم وتصارعها لدى المراهق، وهي سمة تلازم شخصية المراهق؛ بحيث يعقد مقارنة بين ما تعلمه ودرسه، وما ترسخ لديه من نماذج، وما يراه في أرض الواقع.

تتميز شخصية المراهق بالحاجة إلى الاستقلال بمفهومه المادي والأدبي والاجتماعي، والذي يقترن بقيم احترام وتقدير أو تحقير الذات في علاقتها بالآخرين.

التوتر والاضطراب النفسيولوجي، والبحث عن هدف أو إطار قيمي يحكم سلوكياته وتصرفاته. ولعل أهم ما يشكل مرحلة المراهقة في صراعها واضطرابها هو البحث عن إطار مرجعي يعود إليه المراهق حين يواجه تلك الصراعات أو الإحباطات في تعامله مع الآخرين^(١).

(١) علم نفس النمو، تأليف د/ فادية كامل و د/ علي أحمد مصطفى، ط١، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ص١٧٩-١٧٨ بتصرف.

الخصائص العامة للمراهقة:

إذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة فمن الصعب تحديد نهايتها. فالبداية تتمثل في البلوغ الذي له علاماته المحددة والمثلة في دلالات النضج النفسي، أما النهاية فتتمثل في النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه ليست لها علامات محددة، وإنما يظهر هذا النضج خلال سلوك الفرد العام وطبيعة شخصيته، كما أن نضج هذه النواحي لا يتم فجأة أو دفعة واحدة، وإنما يتم عبر حركة تذبذبية كحركة بندول الساعة؛ فمن سلوك ناضج إلى سلوك غير ناضج، إلى أن يستقر على قطب النضج. وتحديد الوقت الذي يستقر فيه السلوك على قطب النضج يتوقف على عوامل كثيرة، وتظهر الفروق في هذه الناحية بصورة واضحة.

تعتمد طول فترة المراهقة على ظروف المجتمع؛ لأنه إذا كان من علامات انتهاء المراهقة وصول الفرد إلى درجة النضوج فمن علامات انتهائها أيضاً وصوله إلى مرحلة الاستقلال. ونعني بالاستقلال هنا الاستقلال الاقتصادي، وبناء على ذلك نتوقع أن تقصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والريفية، بينما تطول في المجتمعات المدنية والصناعية؛ لأن الفرد في المجتمعات الأولى ينضج اقتصادياً في الوقت الذي ينضج فيه جنسياً تقريباً، ويستطيع أن يعول نفسه، مما يمكنه من أن يتزوج ويكوّن أسرة، وبذلك يشبع دوافعه الجنسية داخل الإطار الاجتماعي المشروع بالزواج، وتنتهي بذلك مراهقته ليدخل مرحلة رشده. أما المراهق في المجتمعات الحديثة فإن استقلاله الاقتصادي يتأخر كثيراً عن نضجه الجنسي. فهو يظل عالة على والديه طوال فترة تعليمه أو فترة إعداده للمهنة. وحتى بعد إتمام إعداده والتحاقه بالعمل، فإنه لا يحقق الاستقلال الاقتصادي السريع الذي يمكنه من تكوين الأسرة، وهذه الفترة التي تفصل بين نضج المراهق جنسياً ونضجه اقتصادياً فترة صعبة على المراهق في المجتمعات الحديثة، خاصة أنها تطول إلى عشر سنوات تقريباً أو أكثر.

المراهقة هي المدخل إلى الرشد؛ وذلك لأن الفرد يصل في نهاية مرحلة المراهقة إلى درجة النضج الشامل لجميع جوانب نموه؛ مما يؤهله لحياته الراشدة. والنضج الشامل هو أن يصل الفرد إلى النضج الجنسي من الناحية التكوينية والناحية الوظيفية معاً، وإلى النضج العقلي؛ حيث تكون جميع قدراته العقلية قد ظهرت ووصلت إلى اكتمال نموها وتحددت ميوله أيضاً، وأن يصل كذلك إلى النضج الانفعالي، كما يظهر في السيطرة على انفعالاته وتوظيفها في خدمة أهداف بنائية رشيدة، وأن يصل أيضاً إلى النضج الاجتماعي كما يظهر من سلوكه وسط الجماعة في مواجهته للمشكلات والمواقف المختلفة.



يرتبط بطول وقصر فترة المراهقة ظاهرة أخرى، هي نمط المراهقة في كل من المجتمعين: البدائي والحديث، وينظر إلى المراهقة في المجتمعات الحديثة باعتبارها إحدى أزمت النمو، وقد بدأ هذا الاتجاه مع «ستانلي هول» رائد علماء النفس الأمريكيين، وتبعه بقية العلماء، وهو اتجاه يقوم على المشاهدات الفعلية والواقعية لسلوك المراهقين الذي يتسم بعدم الثبات، والتوتر، والقلق، والتأرجح بين الثورة والخضوع، والتحمس والرفض، والانطلاق والتفوق.

وقد أرجع علماء النفس ردود الفعل الانفعالية والاجتماعية هذه إلى طفرة النمو الجسمي، وإلى النمو والتميز الذي يحدث في النمو العقلي. والمراهقة من هذا المنظور أزمة بيولوجية لازمة، وسنة من سنن الطبيعة لا بد لكل مراهق أن يمر بها⁽¹⁾.

(1) علم نفس النمو، (الطفولة والمراهقة)، ص ١٥٧، ١٥٨.

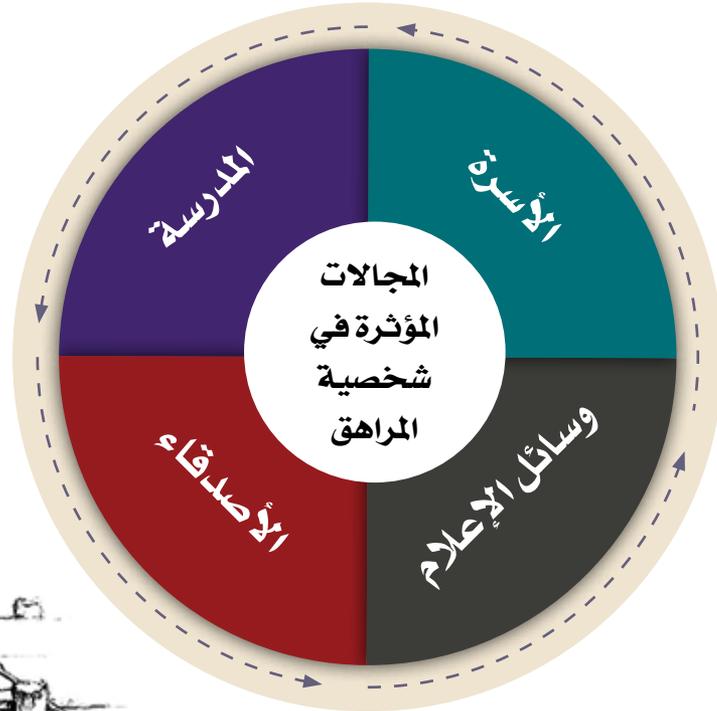
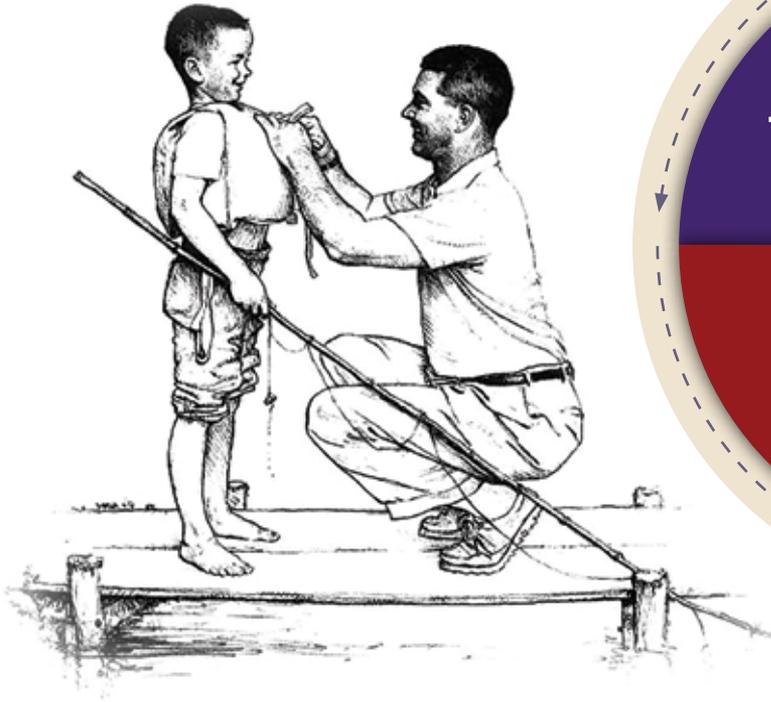
المراهقة مرحلة الصدام مع السلطة في كل صورها. فالمراهق قد يصطدم بوالديه، وقد يصطدم مع مدرسيه، وقد يصطدم بالمشرف في النادي، ويرجع ذلك إلى إحساس المراهق بأن هؤلاء الكبار يريدون التحكم فيه وتقييد حريته؛ مما قد لا يتفق مع رغبته. في الوقت الذي يرى أنه يعرف مصلحته، ويعرف ما يناسبه أكثر من الكبار^(١).



مرحلة المراهقة مرحلة صراعات داخلية في نفس المراهق، وهذا الصراع ينتج عن رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت عن حاجته إليهما. كما ينتج الصراع بدوافعه الجنسية التي تتطلب إشباعاً في الوقت الذي يمنعه الأنا الأعلى أو الضمير من ذلك، ويولد الصراع كذلك بين رغبته في الانطلاق والتحرر وبين ضرورة خضوعه للمجتمع بقيمه وتقاليده ونظمه. ومما يزيد الصراع في نفس المراهق أنه مطالب باتخاذ قرارات هامة بالنسبة لنوع التعليم الذي يلتحق به، أو المهنة التي يختارها، وربما الزوجة التي يتزوجها.

(١) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ص ١٥٩ بتصرف.

د المجالات المؤثرة في شخصية المراهق:



الأسرة:

1

جو الأسرة الذي يعيش فيه المراهق يؤثر تأثيراً بالغاً في شخصيته وسلوكه؛ فإما أن يجد الحب والحنان والدفء العائلي فيشرب شخصاً سوياً، أو يعيش في جو المنازعات الدائمة والشجار والتوتر فيسيطر عليه الخوف والقلق والخجل^(١).

(١) مراهقة بلا مشاكل، لجوزيف صابر، مطبوعات إيجيلز، ص ٧٩-٨٥ بتصرف.

المدرسة:

2



تستطيع المدرسة أن تقوم بدور هام في تنمية شخصية المراهق؛ فوظيفتها ليست قاصرة على مجرد تحصيل العلوم والمعلومات، ولكن دورها كبير في التأثير على شخصية الطالب عامة، فهي تهتم بالنشاط الاجتماعي الهادف، وتراعي اشتراك جميع الطلاب أو على الأقل معظمهم في الأنشطة، وعليها أن تهتم بتنوع الأنشطة، حتى يندمج كل طالب فيما يناسبه من نشاط، ويساهم المدرسون في إبراز ما عليه المادة الدراسية من مضامين⁽¹⁾.

الأصدقاء:

3

تتميز مرحلة المراهقة بميل المراهق للارتباط بمجموعة من الأقران، يشعرون بمشاعره، ويشاركونه أفكاره واتجاهاته، وتكون علاقتهم قوية، ويدين كل فرد منهم بالولاء بمبادئ ومعايير متفق عليها بينهم حتى لو كانت مختلفة عن مبادئ الأسرة، فيتكون عند المراهق الإحساس بهوية الجماعة (نحن)، ويحس بالألفة ولا يحس بالاغتراب، كما يجد فيها القوة التي تساعد على تأكيد ذاته حتى يثبت نفسه ومكانته في عالم الكبار، ويكتسب مهارات، ويحاول تقليد القائد في حياته وسلوكه وكلامه، وأحياناً يتبنى أهدافه واتجاهه، فقد يخجل المراهق أن يصرح لوالديه بما يجول في ذهنه من شكوك ومشكلات، لكنه يجد بين أقرانه مجالاً طيباً للتعبير والتقبل⁽¹⁾.

(1) مراهقة بلا مشاكل، لجوزيف صابر، مطبوعات إيجيلز، ص ٩١،٩٠،٨٩ .

4

وسائل الإعلام:

الإعلام يشمل أنواع عديدة من الوسائل المقروءة كالصحف والمجلات، والمسموعة كالإذاعة، والمرئية كالتلفزيون والكمبيوتر، فالمرهق يتميز بحب الاستطلاع والاستكشاف، فيقبل على الأحداث المشوقة، التي تتفاعل مع دوافعه، ويتأثر بها تأثراً بالغاً^(١).

(١) مراهقة بلا مشاكل، لجوزيف صابر، مطبوعات إيجيلز، ص ٩٢-٩٦.

النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية:

هـ

تتسم المرحلتان المتوسطة والثانوية بتقارب شديد بينهما؛ بحيث لا يتم الفصل بينهما إلا في أدق حالاته. ولهذا سيتم عرض أنواع النمو بشكل عام للمرحلتين.



النمو الجسمي:

تبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية، ووظائفها المختلفة، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، وفي أثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني^(١).

يتميز هذا النمو بسرعته الكبيرة، ويغلب على عملية النمو عدم الانتظام في أجزاء الجسم المختلفة؛ مما يوجد حالة من القلق والتوتر لدى المراهق، ومن ثم فقدانه الاتزان الحركي، ويظهر ذلك في سقوط الأشياء من يديه، وهذا يزيد من النقد الموجه له من قبل الآخرين. وكذلك تظهر البثور على وجه المراهق وبعض أجزاء جسمه بسبب اضطراب إفرازات الغدد، كما أن حالته الصحية تتراجع؛ وذلك للجهد والطاقة المبذولة وحالة النمو^(٢).

وعلى المربين أن يلعبوا دوراً هاماً في المساعدة وتهيئة الظروف المناسبة للمراهق، ومن ذلك:

- العناية بالتربية الصحيحة والاهتمام بالجانب الوقائي بزيادة الاهتمام بالتغذية وعادات النوم والراحة والنظافة.
- تهيئة المراهق للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة.
- احترام قدرات المراهق وتنمية الميول الخاصة بالمهارات الحركية: ألعاب، نشاط... إلخ.
- أهمية مراعاة مظاهر النمو الجسمي للمراهق المرتبطة بالتغيرات الجينية المصاحبة، وذلك من خلال معرفة أبعاد تلك المظاهر والسلوكيات المصاحبة لها^(٣).

(١) الأسس النفسية للنمو، تأليف د/فؤاد عبد الباقي، مصر، دار الفكر العربي، ط١، ص١٩٧ بتصرف.

(٢) علم نفس النمو، د/ فادية كامل ود/علي أحمد، ص١٦٠ بتصرف.

(٣) علم نفس النمو، د/ فادية كامل ود/علي أحمد، ص١٨٥ بتصرف.



النمو الانفعالي:

2

من مظاهر هذا الجانب:

✿ عنف الانفعالات و المبالغة في الردود، فيكثر الشجار مع زملائه وإخوته المتقاربين معه في السن، ويكون سبب الشجار عادة بسيطاً، بينما يكون الرد قاسياً وعنيفاً.

✿ عدم الثبات في السلوك ما بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، فيتخذ مواقف تدل على الصلابة وتحمل المسؤولية في مواجهة بعض المشاكل، بينما يميل إلى الضعف والبكاء في بعضها الآخر اعتماداً على إحساسه بقوة أو ضعف موقفه من المشكلة.



الخجل والميل إلى العزلة والانطواء بسبب عدم الثقة بالنفس؛ مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية، ويظهر سلوك الخجل لديه لعدم قدرته على مواجهة الآخرين في ظل التغييرات التي تحدث له.



أحلام اليقظة والخيال الخصب، وكثرة الأفكار والخواطر والتصورات؛ مما يؤدي إلى صرف المراهق عن إنجاز الأعمال الهامة والمفيدة، وخاصة الدراسة، وهدر كثير من الطاقة فيما لا فائدة منه.



الحب وهو من أهم الخصائص الانفعالية؛ فالمرهق يحب الآخرين ويحتاج إلى حبهم، ويظهر هنا الميل نحو الجنس الآخر. ويكون علاقات قوية مع زملائه محاولين البحث عن التجانس فيما بينهم فيما يتعلق بأفكارهم وطموحاتهم ومشاريعهم؛ ولذلك نجد أن مستوى الانسجام بينهم قد يفوق الانسجام بين الأسرة الواحدة أحياناً.



الغضب و الثورة و التمرد على مصادر السلطة في الأسرة و المدرسة والمجتمع. و يزداد هذا السلوك في حالة وجود شعور بعدم تقبل المراهق والموافقة على سلوكه و إنكاره⁽¹⁾.

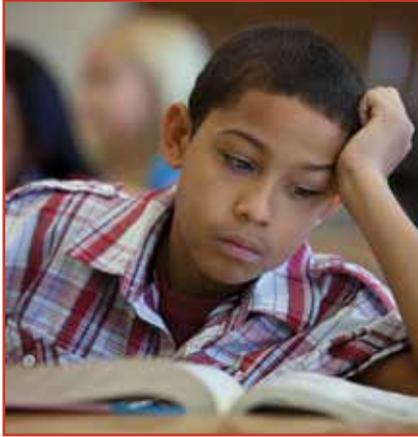
(1) علم نفس النمو، د/هشام محمد، ص173-175 بتصرف.



كما أن انفعالات المراهق تتسم بالتهور والانتقال المفاجئ بين الطرفين؛ أي من أقصى درجات الفرح إلى الحزن غير المبرر والعكس، كما يعبر عن انفعالاته المبالغ فيها في صورة بكاء شبه هستيري إلى ضحك وصراخ في غير مكانه وزمانه. كما يعاني في تعامله مع الكبار فيجنح إلى عدم إطاعة الأوامر والتمرد على تقاليد الأسرة، ويعتقد في تعامله أنه الأصوب. ويرى معالجة الأمور من خلال منظوره الشخصي الضيق⁽¹⁾.

(1) علم نفس النمو، د/ فادية كامل ود/ علي أحمد، ص 183 بتصرف

فعلى المربين في جانب النمو الانفعالي أن يلعبوا دوراً هاماً في المساعدة وتهيئة الظروف المناسبة للمراهق، ومن ذلك:



مساعدة المراهق على التخلص من الاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.

الانتباه إلى ظهور أية مشكلة انفعالية عند المراهق، والمبادرة إلى حلها وعلاجها قبل أن تستفحل.

إشغال وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات.

تنمية الثقة بالنفس لتهديب الانفعالات من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي.



مساعدة المراهق في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة، وهنا يلعب الدين دوراً هاماً حيث يوفر للضرد حلولاً جذرية لا يشوبها الشك لكل ما يواجه الفرد من تساؤلات، وهذا يوفر الوقت والجهد على المراهق، ويجنبه الأخطاء أثناء عملية البحث من أجل الانتقاء واختيار الأفضل من الأفكار^(١).

(١) علم نفس النمو، د/ فادية كامل ود/ علي أحمد، ص ١٨٥ بتصرف.

النمو الجنسي:

يبدأ النضج الجنسي بنضج الغدد التناسلية، ومن ثم الاستجابة للمثيرات الجنسية، ومن مظاهر ذلك:

يتحول الميل الجنسي تدريجياً إلى الجنس الآخر.

في أوائل هذه المرحلة يشعر المراهق بالدافع الجنسي، ولكنه في أول الأمر يعبر في شكل إخلاص وإعجاب وولاء وحب؛ حيث يتوجه المراهق انفعالياً بدرجة تزيد عما هو مألوف نحو أفراد جنسه.

وعلى العموم فإن مرحلة المراهقة إجمالياً تعتبر - كما يقول «جيرسيد» - مرحلة بطالة جنسية؛ حيث يكون المراهق في كامل قوته الجنسية إلا أن ظروفه الاقتصادية والاجتماعية قد لا تمكنه من ممارسة هذه الوظيفة شرعاً بالزواج إلا بعد فترة تطول أو تقصر، وغالباً ما تطول^(١).

تهيئتهم لمرحلة النمو الجديدة (المراهقة)، وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة، وأن ما يحدث للمراهق ظاهرة من ظواهر النمو من غير أن يشعروا بحرج.

وعلى المربين أن يلعبوا دوراً هاماً في المساعدة وتهيئة الظروف المناسبة للمراهق، ومن ذلك:

توجيه المراهق إلى تهذيب النفس في جميع النواحي، والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية^(١).

تنمية طائفة متنوعة من الأنشطة والاهتمامات العلمية والرياضية والاجتماعية والأدبية في نفوس مراهقينا.

(١) علم نفس النمو، د/ هشام محمد، ص ١٦٣، ١٦٤ بتصرف.

(٢) علم نفس النمو، د/ هشام محمد، بتصرف.

النمو الاجتماعي:

4

لتسهيل هذا الجانب تم تفصيل مستويات النمو حسب درجة العلاقة مع المراهق، وهي:

أ المستوى الشخصي:



وهو ما يدور حول شخصية المراهق و معاملها و حدودها؛ حيث يبدأ فيها مرحلة البحث عن الذات وتحديد الهوية، والاهتمام بالمظهر الشخصي، والتشبه بالشخصيات المشهورة، واتساع نطاق الاتصال الشخصي، والميل إلى انتقاء الأصدقاء وزيادة الولاء لهم، ورفض توجيه الأوامر والنواهي والنصائح له.

ب المستوى الاجتماعي:

وهو ما يدور حول المراهق وعلاقته بالمجتمع، ويبرز لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والسعي نحو الاستقلال الاجتماعي (المهنة و الزواج)، والميل إلى مساعدة الآخرين، والانضمام إلى المجموعات، والميل إلى الزعامة الاجتماعية مستخدماً قدراته لتحقيق هدفه والتفوق، والميل إلى التمرد على سلطة الكبار، وانتقاد الوالدين والراشدين، والسعي للتحرر من سلطتهم، وازدياد الوعي الاجتماعي، والرغبة في الإصلاح والتغيير في المجتمع ولو بالعنف.

ج المستوى الفكري:

يكثر الكلام عن المدرسة والنشاطات والمواعيد والطموحات، وتتفتح الميول الأدبية والفنية والعلمية وغيرها، ويبدأ الاهتمام بقراءة ومتابعة الصحف والأخبار العامة ومناقشتها مع غيره، كما يميل إلى قراءة القصص العاطفية والمغامرات^(١).



ومما ينبغي للمربين
مراعاته في جانب النمو
الفكري ما يلي:

توفير النموذج السوي
من خلال أفراد الأسرة
للاقتداء بهم.

إتاحة الفرص للمراهق
لممارسة المسؤوليات
الاجتماعية لمساعدته على
الاندماج في المجتمع.

فتح باب الحوار مع المراهق بعقل متفتح، وتقبل آرائه ومناقشته حول موضوعاته الهامة، بدلاً من استخدام أسلوب الزجر أو الوعظ والإرشاد، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

(١) علم نفس النمو/د. هشام محمد. ص ١٦٧-١٧٠.

تشجيع التعاون بين
أفراد الأسرة.

الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة، وترسيخ القيم الروحية والخلقية
والمعايير السلوكية التي تساعد المراهق على تحقيق الانسجام مع المجتمع.

إعطاء المراهق الفرصة و الحرية في اختيار أصدقائه، مع توجيهه
إلى أسس الاختيار السليم، والتعرف على مدى سلامة المعايير
الاجتماعية السائدة في المجموعات التي ينضم إليها.

إشراك المراهق
في النشاطات
الاجتماعية.

احترام رغبة المراهق في التحرر و الاستقلال دون إهماله، مع مراعاة توجيهه بشكل غير
مباشر و عدم إشغاره بفرض الإرادة عليه^(١).



(١) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، د/ هشام محمد، ص ١٧٢، ١٧٣ بتصرف.

5

النمو العقلي:

تتميز مرحلة المراهقة، بصفة عامة، بتمايز ونضج في القدرات العقلية، وفي هذه المرحلة تهدأ سرعة نمو الذكاء، فيصل إلى اكتماله في الفترة من ١٥ إلى ١٨ سنة، وتزداد القدرة على التخيل المجرد، ويعبر عنه المراهق في الرسم ونظم الشعر بالإضافة إلى أحلام اليقظة، ويميل المراهق إلى التعبير عن نفسه، وتسجيل ذكرياته في صورة مذكرات أو خطابات أو قصة^(١).

ومما ينبغي للمربين
مراعاته في جانب النمو
العقلي ما يلي:

أن يشجع المراهق على توسيع آفاقه
العقلية والمعرفية، وزيادة ثقافته في
كل العلوم، وأن نيسر له سبل الاطلاع
والتحصيل الذاتي من خلال المكتبات.

التعرف على نسبة الذكاء لكل تلميذ، والقدرات
الخاصة، والإفادة من ذلك في توجيه التلاميذ
تعليمياً ومهنيًا والتوجيه الصحيح وبما
يتناسب مع قدراتهم العقلية وميولهم.

توجيه الرعاية والاهتمام بالتلاميذ المتفوقين
وأصحاب المواهب النوعية الخاصة، وإفساح
الفرصة أمامهم لإظهار النبوغ والتفوق^(١).

تنمية قدرات التفكير النقدي والابتكار لدى التلاميذ،
وتشجيع المراهق على ممارسة هذه الألوان من التفكير
من خلال المواد الدراسية والأنشطة الدراسية المختلفة.

(١) علم نفس النمو، د/ فادية كامل ود/ علي محمد، ص١٨٢ بتصرف.

(٢) علم نفس النمو، د/ هشام محمد، ص١٨٤:١٨٥ بتصرف.

و أهم المشكلات التي تواجه المراهق:

ليس من شك أن هناك مواقف كثيرة يمر بها الفرد، وأصعبها فترة المراهقة ومشكلاتها، ويرجع هذا إلى أن الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه الفرد غير واضح في مرحلة المراهقة؛ فرغم أن المراهق قد أصبح في جسمه يناهز أو يشابه جسم أبيه في ضخامته إلا أنه يحرم أن يسلك مسلك أبيه، وأن يلعب دوراً كدوره؛ إذ سيواجه الأب بقوله: « إنك مازلت طفلاً»، فلا ينبغي أن تفعل هذا أو ذلك، ثم بعد قليل يؤنبه والده أو والدته لأنه ينبغي أن يسلك مسلك الرجال.



ومن ثم يقع المراهق في حيرة شديدة..

فإن عاد إلى الطفولة يؤنبونه، لأنه أضحى ناضجاً وتعدى مرحلة الطفولة، وإذا ذهب مذهب الرجال رده إلى الطفولة، فيصبح عاجزاً عن فهم حقيقة دوره المطلوب منه على الوجه الصحيح، فالطفل له دوره وهو واضح في نفسه ومخيلته، والراشد أيضاً له دوره الواضح، والمشكلة مشكلة المراهق فقط!!^(١).

(١) المدخل إلى علم نفس النمو. تأليف: عباس محمود عوض. ص ١٤١ بتصرف.

ومن أبرز ما يعرض للمراهقين من مشكلات ما يلي:



ز الأساليب الوقائية لمشكلات المراهقة:

1 التربية بالقدوة

من المهم جداً أن يرى الناشئ المثل والأخلاق مطبقة على أرض الواقع من قبل الأشخاص الذين يعتبرهم قدوة له، وخاصة الآباء والمعلمين.

إن التربية بالقدوة من أبرز معالم المنهج الإسلامي في تربية الناشئ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١).

العدل بين الأبناء:

2

لدى الأطفال حساسية شديدة تجاه التفرقة في المعاملة من قبل الآباء والأمهات، وكثير من حالات التنافر والشحناء بين الإخوة كان سببها الأساسي عدم العدل بينهم من قبل الآباء. إن الخوف الشديد من فقد محبة الآباء وتحويلها إلى أحد الأبناء قد يدفع بقية الأبناء إلى السلوك العدواني تجاه ذلك الأخ.

كما حدث من إخوة يوسف - عليه السلام - حيث توهموا خطأً أن أباهم يفضل يوسف عليهم، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ أَبِينَا إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (يوسف: ٨). فقادهم ذلك الشعور إلى سلوك عدواني تجاه أخيهم، قال تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ (يوسف: ٩). فقد كان دافعهم هو أن يحصلوا على حب أبيهم واهتمامه بعد التخلص من يوسف.

وجاء والد النعمان بن بشير إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد أن يشهده على عطية أعطاها لابنه النعمان، فقال صلى الله عليه وسلم: «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟»، قال: لا، قال صلى الله عليه وسلم: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم»^(١).



(١) رواه البخاري



3 الإهتمام بالصلاة:

3

والتوجيه النبوي يقول: (مرروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر⁽¹⁾).

فانحراف الأبناء وعقوقهم وعدم توفيقهم في دراستهم؛ كل ذلك له ارتباط بأداء الصلاة والمحافظة عليها أو إهمالها.

(1) حديث حسن

4 إتاحة فرصة للحوار:

4

فقد روى الإمام أحمد والطبراني عن أبي أمامة: (أن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اننن لي بالزنا؛ فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: ادنه، فدنا منه قريبا، قال: فجلس، قال: أتحبه لأملك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه؛ فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء⁽¹⁾).

ولاحظ هنا أنه صلى الله عليه وسلم أعاد صياغة تفكير الفتى، وأبان له جوانب لم يكن يلحظها من القضية، وكذلك إتاحة النبي - صلى الله عليه وسلم - الفرصة الكاملة للحوار الحر.

(1) إسناده صحيح

5 المحاسبة المعتدلة:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحاسب الناشئة على أخطائهم باعتدال دون إفراط أو تفريط، ولم تكن درجة المحاسبة واحدة، بل تختلف باختلاف درجة الخطأ وخطورته، وهل صاحبه مُصِرٌّ عليه أو تائب منه، هل كان جاهلاً أو متعمداً إلى غير ذلك مما كان يراعيه صلى الله عليه وسلم في تربيته للناشئة^(١).

(١) علم النفس الدعوي، دراسات نفسية تربية للأباء والدعاة والمربين، د/ عبد العزيز النغمشي، ص ٢٦٥-٢٦٨ بتصرف.

6 منحهم الثقة بالنفس:

إن ثقة الناشئ بنفسه تنبع من احترامه لذاته وشعوره بأهميتها، ولكن كيف سيشعر بذلك ونحن في كثير من الأحيان لا نشعره بالأهمية والاحترام.

ها هو معاذ بن جبل يصلي بالناس وهو ناشئ صغير، وهذا أسامة بن زيد يقود الجيش الذي فيه كبار الصحابة وهو لم يتجاوز سبع عشرة سنة، فنمو الثقة ضرورية للناشئ ومن ثم يستفيد المجتمع منه.



7 التوجيه إلى السلوك الحسن:

7

الناشئ بحاجة إلى التوجيه لأن خبراته لا زالت قليلة، فقد كانت تربيته صلى الله عليه وسلم للأطفال تقوم على المبادرة بتوجيههم إلى الآداب والسلوكيات الحسنة، ومن ذلك قوله للطفل عمر بن أبي سلمة لما رأى يده تطيش في الصحيفة فقال عليه الصلاة والسلام: (يا غلام: سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك)⁽¹⁾.

(1) رواه البخاري

8 المكافأة على السلوك الحسن:

8

ففي مقابل التوجيه إلى الآداب والسلوكيات الحسنة لا بد من المكافأة والتعزيز للفعل الإيجابي، والخلق الحسن عند الأطفال بالثناء والدعاء.



لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سلوكاً إيجابياً من الناشئ الصغير معاذ بن جبل يتمثل في حرصه على السنة، وكثرة مجالسته النبي صلى الله عليه وسلم، وقال له صلى الله عليه وسلم معزراً: (يا معاذ والله إنني لأحبك)⁽¹⁾، فأثر تركه هذا التعزيز في نفس معاذ!.

(1) إسناده صحيح

إشعارهم بالمحبة والحنان؛

9



تعد حاجة الأبناء إلى الشعور بالمحبة والحنان والقبول من قبل الوالدين ومن يتولى تربيتهم من أهم الحاجات التي يؤدي فقدها إلى اختلال البناء النفسي السوي، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يشجع على غرس هذه الصفة في نفوس الناشئة، فلما دخل الأقرع بن حابس على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه يقبل الحسن والحسين فقال الأقرع: أتقبلون صبيانكم؟ إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قط، فقال صلى الله عليه وسلم: (وهل أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة) (1).

(1) حديث صحيح

شغل أوقات الفراغ؛

10

ترتفع ساعات الفراغ لدى المراهقين خصوصاً في أيام الإجازات، ولا شك أن وجود مثل هذا القدر من الفراغ يعد مؤشراً خطيراً في حياة المراهق، فهو سلاح ذو حدين، وهذا يستدعي المبادرة إلى التخطيط الأمثل لاستثماره (1).



(1) علم النفس الدعوي: دراسات نفسية تربوية للأباء والدعاة والمربين، د/ عبد العزيز النغمشي، ص 269، 270 بتصرف.

الدراسات السابقة



من الملاحظ لدى الباحثين والمربين وعموم المهتمين بالحلقات القرآنية الندرة الشديدة للأطروحات المهمة بما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية في الحلقات القرآنية عموماً، وفي الدراسات والأبحاث الميدانية والمسحية خصوصاً.



وبالرغم من عدم وجود دراسة قائمة بذاتها تناقش عوامل جذب الطلاب للحلقات القرآنية، فإن هناك دراسات اشتملت في بعض مباحثها على قضايا تتلامس لمبحث هذه الدراسة؛ حيث يوجد العديد من الدراسات التي ركزت على طرق التدريس ووسائله، وتحوي مباحث ذات صلة، مع مراعاة وجود اختلافات وخصوصية تميز الحلقات القرآنية عن المدارس والفصول النظامية المعتادة.

وعلى كل حال فإن أبرز ما تم الوقوف عليه من دراسات عنت بصورة جزئية بمسألة جذب الطلاب للحلقات القرآنية ما يلي:

كتاب: الحلقات القرآنية:

- دراسة منهجية شاملة، للمؤلف: عبد المعطي محمد رياض طليمات.
- ويقع الكتاب في ٢٧٧ صفحة، مقاس الصفحة ٢٤ × ١٧ سم.
- والكتاب من إصدار برنامج تحفيظ القرآن-هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ١٤١٧هـ.
- وفي الفصل الثاني (من صفحة ١٠٤ إلى ١٢٦) الذي عقده المؤلف بعنوان: عوامل التحفيز في الحلقات. يتناول المؤلف المحفزات التشجيعية في الحلقات، وقسمها إلى مادية ومعنوية، وقام بتعريف التحفيز وبين مفهومه، وطرح تساؤلاً هو: هل التحفيز للمتفوق فقط؟!.
- كما أن الفصل الثالث الذي بعنوان: أخطاء منهجية (من صفحة ١٢٨ إلى ١٦٩) جاءت فيه إضافات جيدة يمكن وضعها في خانة العوامل المنفرة للطلاب، ثم عقد المؤلف فصلاً جيداً للحلول المقترحة.

كتاب: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية

- للمؤلف: د. علي بن إبراهيم الزهراني
- ويقع الكتاب في ٣٩٤ صفحة، مقاس الصفحة ٢٤ × ١٧ سم.
- والكتاب من إصدار دار ابن عفان/ مدينة الخبر- السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م.
- ويتعرض المؤلف في ثنايا كتابه لأسباب متعددة تعتبر من أسباب وطرق جذب الطلاب، مثل: حسن العرض، واستخدام الوسائل، ومراعاة الحاجات الفطرية والنفسية والطبيعية للطلاب، والتفاعل، بجانب المحفزات بأشكالها المختلفة، ولترابط مع أولياء الأمور.
- كما اهتم المؤلف بإيراد جملة من المعوقات، والتي يمكن اعتبارها من عوامل تنفير الطلاب.

كتاب: نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم

- صادر عن المنتدى الإسلامي - ويقع الكتاب في ٨٣ صفحة، مقاس الصفحة ٢٤ × ١٧ سم.
- والكتاب ضمن سلسلة كتب المنتدى الصادرة عن المنتدى الإسلام، مدينة الرياض- السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م.
- ويتعرض الكتاب للعديد من المحاور المتعلقة بحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ ففي الباب الأول يناقش الكتاب مقومات شخصية المدرس، وطرق التدريس في الحلقات، وفي الباب الثاني يناقش إدارة حلقات القرآن الكريم؛ حيث أفرد المؤلف محوراً خاصاً حول معاملة المدرس لطلابه (من صفحة ٤٩ إلى ٥٢).
- كما ناقش الكتاب مشكلات حلقات تحفيظ القرآن الكريم (من صفحة ٥٢ إلى ٥٧)، وصنف تلك المشاكل إلى مشكلات خاصة بالمدرسين، ومشكلات خاصة بالطلاب، وأخيراً مشكلات متعلقة ببيئة الحلقة.

كتاب: ٤٢ فكرة ووسيلة لتفعيل طلاب الحلقات للحفظ والمراجعة

- للمؤلف الأستاذ/ عادل بن عبدالله السلطان
- ويقع الكتاب في ٦٦ صفحة، مقاس الصفحة ٢٤ × ١٧ سم.
- والكتاب ضمن سلسلة مركز نورين للتدريب، مدينة الرياض- السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.
- ويتعرض الكاتب إلى العديد من وسائل وطرق الحفظ والمراجعة التي تعزز تفاعل الطلاب فيما بينهم، وهذا التفاعل - بشكل غير مباشر - يصب في بناء بيئة إيجابية جاذبة للطلاب.

كتاب: وسائل جذب الطلاب والطالبات للحلقات القرآنية

- وقد أصدر مركز إبداع القيم كتاب: وسائل جذب الطلاب والطالبات للحلقات القرآنية، وخرج في نسخته العلمية والعملية.
- ويقع الكتاب العلمي في ٦٦ صفحة، أما الكتاب العملي في ٦٢ صفحة.
- والكتاب ضمن سلسلة مركز إبداع القيم، مدينة الرياض - السعودية الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦م.
- ويتعرض الكتاب الى دراسة حصر وجمع الاحتياجات المختلفة علمياً وعملياً للشرائح العمرية المستهدفة للإفادة منها كمدخل للتحفيز والجذب من خلال إقامة ورش عمل ذات العلاقة بالدراسة، كما خضع الكتاب لبعض تجارب وخبرات فريق العمل في بناء الدليل واحتوى على عناصر وأفكار تحفيزية في بطاقات علمية، تحتوي كل بطاقة على خريطة مقترحة للتطبيق، مع تصنيف الوسائل على تنوع الأعمار والفئات، ونصح بالاطلاع عليها لما شملت عليها الدراسة من تميز.

عن عبد الله بن عمر: عن النبي ﷺ قال:
« لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن
فهو يتلوه آناً الليل وآناً النهار ورجل آتاه
الله مالا فهو ينفقه آناً الليل وآناً النهار».

روى البخاري ومسلم في صحيحهما



الفصل الثالث

أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية



تساؤلات الدراسة

يحاول الباحثون من خلال هذه الدراسة الوصول إلى بعض الإجابات عن عوامل جذب الطلاب للحلقات القرآنية من خلال طرح العديد من التساؤلات على الفئة المعنية مباشرة بالموضوع محل الدراسة، وهم طلاب تلك الحلقات القرآنية.

ويمكن إجمال هذه التساؤلات فيما يلي:

هل هناك عوامل تساعد على جذب الطلاب للحلقات القرآنية؟

هل عوامل جذب الطلاب على قدر واحد من الأهمية؟

ما هي تلك العوامل؟

ما دلالة ترتيب الطلاب لألوية العوامل؟

كيف يمكن حصر العوامل الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلاب؟



مجتمع الدراسة

إن مجتمع الدراسة هم طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الدراسية من الصف الثالث المتوسط وحتى الصف الثالث الثانوي من الذكور.

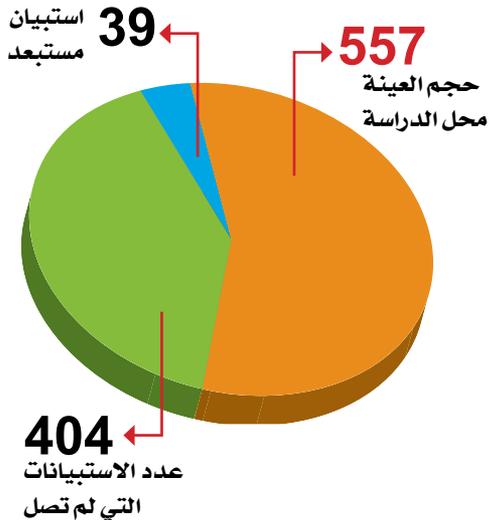
وتم اختيار هذا المجتمع ليكون مجتمع الدراسة لعدة أسباب، منها:

- التقارب السني والعقلي والاجتماعي بين أفراد هذا المجتمع؛ حيث إن أفراد هذا المجتمع يقعون ضمن ما يسمى مرحلة المراهقة؛ مما يساعد على الوصول لنتائج متجانسة تعبر عن المجتمع محل الدراسة.
- إمكانية التعبير عن الذات، فتجاوب أفراد هاتين المرحلتين مع تساؤلات الاستبيان لا يتأتى لطلاب المرحلة الابتدائية على سبيل المثال.
- الاختلاف الكبير بين الحلقات القرآنية المخصصة للذكور عن الحلقات المخصصة للإناث، وذلك في طبيعة المكان والأنشطة والآليات، بالإضافة إلى الاختلاف الناتج عن الطبيعة الجسمانية والنفسية (الفيسلوجية والسايكولوجية) للإناث عن الذكور، وما يترتب عليه من الفروقات في آراء المستطلعين.
- أسباب ومحددات بحثية فيما يتعلق بأهداف البحث وآلياته والموارد المخصصة له.
- أفراد هذا المجتمع يشكلون جزءاً كبيراً من عموم طلاب ومنتسبي حلقات القرآن الكريم.

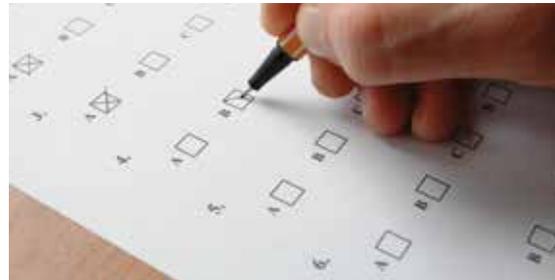
عينة وحدود الدراسة



ليكون حجم العينة 557 طالباً من الطلاب الذكور في الحلقات القرآنية. محل الدراسة

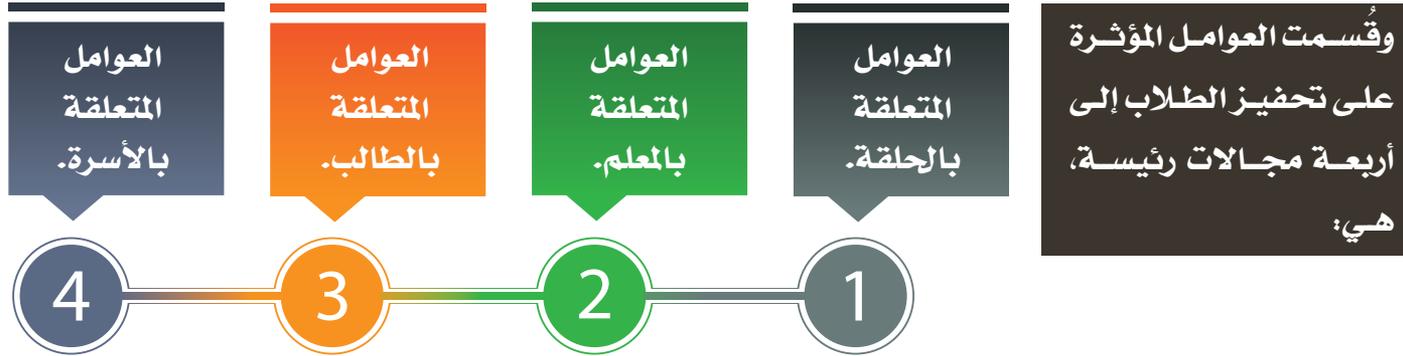


وقد روعي في اختيار العينة أن تشمل مختلف جهات مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣١هـ.



أدوات الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة لاستطلاع آراء الشريحة المستهدفة من هذه الدراسة، انظر (الملحق أ).



وتلك المجالات تمثل العناصر المكونة للعملية التعليمية والتربوية في الحلقات القرآنية، مع مراعاة وجود عناصر أخرى فرعية تمت مراعاتها ضمن المجالات الأربعة الرئيسية الآتية الذكر.



وبمشاركة كبيرة من العاملين على تلك المحاضن ومجموعة من المربين والمهتمين تم حصر أهم العوامل ضمن تلك المجالات، والوصول إلى أهم ٨١ عاملاً، وقد جاءت موزعة إلى: ٢٠ عاملاً متعلقة بالحلقة، و٢١ عاملاً متعلقة بالمعلم، و٢٠ عاملاً متعلقة بالطالب، و٢٠ عاملاً متعلقة بالأسرة.



ومن ثم صيغت تلك العوامل في استبيان، بحيث يبين المستطلع آراؤهم مدى موافقتهم على أهمية كل عامل، باختيار أحد ثلاثة خيارات:



غير موافق



لا أدري



موافق

وقد تم تحكيم الاستبيان من قبل تسعة من المتخصصين والأكاديميين تحكيمياً منهجياً علمياً، وتم إجراء التعديلات وفق مرئياتهم.



الأساليب الإحصائية

كما تبين سابقاً فإن الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة يقوم على ثلاثة خيارات: (موافق، لا أدري، غير موافق)، من أجل ذلك استخدم المتوسط الحسابي الموزون للوصول إلى الوزن النسبي لكل عامل.

وقد تم إعطاء كل خيار قيمة عددية لتمكين التعامل الإحصائي، كالتالي:



1 = موافق



0 = لا أدري



1- = غير موافق



عدد تكرارات موافق للعامل	+	عدد تكرارات لا أدري للعامل	+	عدد تكرارات موافق للعامل
المحدد 1 - X		المحدد X صفر		المحدد 1 X

=

وبذلك يكون المتوسط الحسابي الموزون للعامل

العدد الإجمالي لجميع تكرارات العامل المحدد

ثم بعد ذلك تم ترتيب جميع العوامل تنازلياً حسب المتوسط الحسابي الموزون لها؛ وذلك لبيان الأهمية النسبية لجميع العوامل.

الفصل الرابع

نتائج وتحليل الاستطلاع



نتائج الاستطلاع

بعد جمع الاستبيانات من المستطلعة آراؤهم تم الحصول على النتائج التالية:

أولاً - العوامل المتعلقة بالحلقة:

1 - وجود خطة للحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 80.97	% 13.11	% 5.92

2 - أن تطبق أنظمة ولوائح الحلقة بطريقة واضحة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 77.74	% 15.26	% 7.00

3 - أن يكون مكان الحلقة مناسباً لعدد الطلاب		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 88.15	% 7.36	% 4.49

4 - أن يكون وقت الحلقة مناسباً		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 93.00	% 2.87	% 4.13

5 - فصل المراحل الثلاث: (ابتدائي - متوسط - ثانوي) عن بعضها البعض		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 84.92	% 5.57	% 9.52
6 - تنوع برامج الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 87.97	% 6.82	% 5.21
7 - أن ترتبط برامج الحلقة باهتمام الطلاب		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 78.64	% 13.11	% 8.26
8 - أن تربط برامج الحلقة الطالب بمجتمعه		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 65.35	% 24.06	% 10.59
9 - أن تربط البرامج التي تقدم للطالب بالمهارات الحياتية		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 68.94	% 22.26	% 8.80
10 - اهتمام برامج الحلقة بالجانب العملي التطبيقي وليس بالنظري فقط		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 70.74	% 19.03	% 10.23

11 - أن تلبى محتويات برامج الحلقة طموح الطالب		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 82.23	% 12.39	% 5.39
12 - أن لا يقتصر تكريم الطلاب على الحفظ فقط		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 82.59	% 9.16	% 8.26
13 - أن توجد برامج ترفيهية في الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 86.71	% 5.39	% 7.90
14 - تفعيل وسائل التقنية في الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 71.63	% 17.77	% 10.59
15 - تنوع أساليب تقويم الطلاب		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 70.20	% 20.65	% 9.16

16 - أن يتعامل القائمون على الحلقة مع الطالب بما يتناسب مع عمره		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 85.82	% 8.44	% 5.75

17 - وجود وسائل نقل خاصة بالحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 64.09	% 19.75	% 16.16

18 - تفرغ القائمين على الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 58.89	% 26.93	% 14.18

19 - زيارة الحلقة لحلقات أخرى من نفس المرحلة الدراسية		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 47.04	% 23.70	% 29.26

20 - أن تقدم برامج شهرية لتجارب عملية في حفظ القرآن لبعض الحفاظ المعروفين من خلال لقاء مفتوح		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 68.58	% 17.95	% 13.46

ثانياً- العوامل المتعلقة بالمعلم:

21 - أن يكون المعلم قادراً على الحوار مع الطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 94.43	% 3.95	% 1.62

22 - أن يكون المعلم مؤهلاً علمياً

موافق	لا أدري	غير موافق
% 78.46	% 14.36	% 7.18

23 - أن يكون المعلم مؤهلاً تربوياً

موافق	لا أدري	غير موافق
% 87.43	% 8.98	% 3.59

24 - أن يحسن المعلم التعامل مع التقنية

موافق	لا أدري	غير موافق
% 60.50	% 24.24	% 15.26

25 - معرفة المعلم بالاحتياجات النفسية للطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 78.28	% 14.72	% 7.00

26 - معرفة المعلم بالمشكلات التي يمر بها الطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 67.86	% 18.31	% 13.82

27 - أن ينوع المعلم في أساليبه في تعليم الطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 81.69	% 10.95	% 7.36

28 - تحفيز المعلم لطلابه معنوياً

موافق	لا أدري	غير موافق
% 87.43	% 9.69	% 2.87

29 - تحفيز المعلم لطلابه مادياً من خلال الجوائز ونحوها

موافق	لا أدري	غير موافق
% 83.66	% 10.41	% 5.92

30 - أن يكون المعلم قدوة لطلابه

موافق	لا أدري	غير موافق
% 91.56	% 5.92	% 2.51

31 - أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 77.56	% 16.88	% 5.57

32 - أن يكون المعلم حافظا للقرآن

موافق	لا أدري	غير موافق
% 74.69	% 13.29	% 12.03

33 - أن يكون المعلم مجودا للقرآن

موافق	لا أدري	غير موافق
% 73.97	% 15.62	% 10.41

34 - أن يكون للمعلم خطة واضحة في تعليمه للطلاب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 76.66	% 17.59	% 5.75

35 - متابعة المعلم لطلابه خارج الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
% 37.52	% 21.18	% 41.29

36 - إدراك المعلم لمشكلات الواقع تزيد من قناعة الطلاب به

موافق	لا أدري	غير موافق
% 66.07	% 28.01	% 5.92

37 - تفرغ المعلم للحلقة يساعده على التركيز على طلابه

موافق	لا أدري	غير موافق
70.02 %	20.29 %	9.69 %

38 - حسن تعامل المعلم مع طلابه

موافق	لا أدري	غير موافق
94.43 %	3.59 %	1.97 %

39 - أن يمتلك المعلم مهارات الإقناع

موافق	لا أدري	غير موافق
84.38 %	10.59 %	5.03 %

40 - قدرة المعلم على الإجابة على تساؤلات الطلاب واستفساراتهم

موافق	لا أدري	غير موافق
85.10 %	11.13 %	3.77 %

41 - معرفة المعلم لبيئة الحلقة تساعده على التأثير

موافق	لا أدري	غير موافق
77.56 %	18.67 %	3.77 %

ثالثاً- العوامل المتعلقة بالطالب:

42 - وعي الطالب بهدفه من الحضور للحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
% 90.13	% 6.64	% 3.23

43 - أن يكون للطالب خطة واضحة يسير عليها في الحفظ

موافق	لا أدري	غير موافق
% 83.48	% 10.05	% 6.46

44 - أن تكون الحلقة مناسبة للطالب من الناحية العمرية

موافق	لا أدري	غير موافق
% 86.71	% 8.08	% 5.21

45 - وجود برامج تدريبية مناسبة للطالب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 76.66	% 15.62	% 7.72

46 - أخذ رأي الطالب في البرامج التي تقدم له

موافق	لا أدري	غير موافق
% 81.87	% 10.59	% 7.54



كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - لأبناءه الطلاب :

أبنائي حفظه كتاب الله الكريم: إن عليكم أيها الأبناء واجباً
عظيماً تجاه دينكم ثم وطنكم ، فحافظُ القرآن لا بد أن يكونَ
قدوةً فاعلةً وأن يتخلقَ بأخلاقِ القرآن وبسيرةِ نبينا عليه أفضل
الصلاة والسلام حتى يكون نافعاً لدينه ووطنه ومجتمعه .

47 - أن تناسب البرامج اهتمامات الطالب

موافق	لا أدري	غير موافق
85.46 %	10.95 %	3.59 %

48 - إحساس الطالب بانتمائه للحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
85.64 %	10.59 %	3.77 %

49 - وجود وسيلة نقل مناسبة

موافق	لا أدري	غير موافق
66.61 %	20.65 %	12.75 %

50 - التجانس بين الطلاب في الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
78.28 %	14.00 %	7.72 %

51 - قوة الرابطة الإيمانية بين الطلاب في الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
84.38 %	12.03 %	3.59 %

52 - أن ترتبط برامج الحلقة بميول الطالب واهتماماته

موافق	لا أدري	غير موافق
% 77.02	% 17.24	% 5.75

53 - أن يعطى الطالب قدرا من المسؤولية تتناسب مع مرحلته العمرية

موافق	لا أدري	غير موافق
% 84.38	% 11.49	% 4.13

54 - أن يختلف جو الحلقة عن جو المدرسة بالنسبة للطالب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 84.02	% 11.31	% 4.67

55 - أن يتناسب مقدار الحفظ مع قدرات الطالب

موافق	لا أدري	غير موافق
% 89.59	% 6.46	% 3.95

56 - أن تكون هناك زيارات للشخصيات المتميزة في المجتمع

موافق	لا أدري	غير موافق
% 77.74	% 14.18	% 8.08

57 - زيارة بعض الأماكن التي تناسب مرحلة الطلاب العمرية كالجوامع والقنوات الفضائية المحافظة ونحوها

موافق	لا أدري	غير موافق
70.92 %	16.16 %	12.93 %

58 - أن يشارك الطالب في تقديم برامج في الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
79.53 %	13.11 %	7.36 %

59 - إحساس الطالب بذاته يزيد من تفاعله مع الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
84.38 %	12.93 %	2.69 %

60 - أن يقدم الطالب مشروعاً سنوياً يتناسب مع مرحلته العمرية كتصميم موقع أو بحث ظاهرة من ظواهر المجتمع ونحوه

موافق	لا أدري	غير موافق
53.14 %	24.24 %	22.62 %

61 - شعور الطالب بالأمان في الحلقة يزيد من ارتباطه بها

موافق	لا أدري	غير موافق
86.54 %	8.80 %	4.67 %

رابعاً- العوامل المتعلقة بالأسرة:

- 62

ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين

موافق	لا أدري	غير موافق
69.30 %	17.06 %	13.64 %

- 63

أن تكون الأسرة على جانب من التدين

موافق	لا أدري	غير موافق
70.20 %	17.41 %	12.39 %

- 64

استخدام الأسرة لأسلوب الحوار مع ابنها حول أهمية الحلقة يجذبه إليها

موافق	لا أدري	غير موافق
80.97 %	12.57 %	6.46 %

- 65

استقرار الأسرة مادياً

موافق	لا أدري	غير موافق
63.38 %	20.65 %	15.98 %

- 66

وجود لقاء نصف سنوي لأسر الطلاب في الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
51.89 %	26.03 %	22.08 %

67 - وجود موعد ثابت ترسل فيه الحلقة التقارير للأسر عن مستوى أبنائها		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 65.71	% 14.90	% 19.39

68 - التواصل التقني بين الأسرة والحلقة عن مستوى الطالب		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 61.76	% 21.01	% 17.24

69 - أن تقدم برامج تدريبية مناسبة للأسرة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 52.96	% 24.60	% 22.44

70 - تكريم الأسر المتميزة في التفاعل مع الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 68.22	% 16.34	% 15.44

71 - إطلاع الأسرة على الخطة العامة للحلقة وأخذ رأيهم فيها		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 67.68	% 16.70	% 15.62

72 - وجود لقاء ثابت للقائمين على الحلقة وأولياء الأمور لمناقشة أمور الحلقة المختلفة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 62.30	% 19.39	% 18.31

73 - وجود مجلة سنوية للحلقة تشارك فيها الأسرة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 62.66	% 17.95	% 19.39

74 - وجود موقع إلكتروني للحلقة يحتوي على ركن خاص بالأسرة يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 63.55	% 17.59	% 18.85

75 - مشاركة الأسرة في حل المشكلات التي تواجه الحلقة يزيد من التفاعل بينهما		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 64.63	% 21.54	% 13.82

76 - أن يقام في المسجد محاضرات وكلمات عن أدوار الأسرة		
موافق	لا أدري	غير موافق
% 70.20	% 16.34	% 13.46

- 77

أن يوجد في الحلقة لوحة خاصة بأسماء الطلاب المتميزين وأسرهم

موافق	لا أدري	غير موافق
% 67.68	% 14.54	% 17.77

- 78

طرح برامج تكسب الطالب مهارات التفاعل مع المجتمع تزيد من قناعة الأسرة بالحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
% 75.76	% 16.52	% 7.72

- 79

دور الحلقة في تمييز الطالب الدراسي يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
% 77.56	% 14.00	% 8.44

- 80

مساهمة الحلقة في حل بعض مشكلات الأسرة يزيد من التفاعل بينهما

موافق	لا أدري	غير موافق
% 56.19	% 21.01	% 22.80

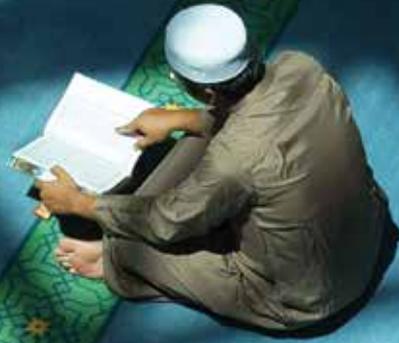
- 81

إقامة حلقة خاصة بالأسر يزيد من الترابط مع الحلقة

موافق	لا أدري	غير موافق
% 44.17	% 24.06	% 31.78

قال رسول الله ﷺ:
«اقرأوا القرآن فإنه
يأتي يوم القيامة
شفيعا لأصحابه».

رواه مسلم



ترتيب العوامل وفق الأهمية

بعد حساب المتوسط الموزون للعوامل يتبين أن ترتيبها حسب الأهمية هو كالتالي:

الأهمية	العامل	المتوسط الموزون
1	أن يكون (المعلم) قادراً على (الحوار) مع الطلاب	0.93
2	حسن تعامل (المعلم) مع طلابه	0.92
3	أن يكون (المعلم) قدوة لطلابيه	0.89
4	أن يكون وقت (الحلقة) مناسباً	0.89
5	وعي (الطالب) بهدفه من الحضور للحلقة	0.87
6	أن يتناسب مقدار الحفظ مع قدرات (الطالب)	0.86
7	تحفيز (المعلم) لطلابيه معنوياً	0.85
8	أن يكون (المعلم) مؤهلاً تربوياً	0.84
9	أن يكون مكان (الحلقة) مناسباً لعدد الطلاب	0.84
10	تنوع برامج (الحلقة)	0.83
11	أن تناسب البرامج اهتمامات (الطالب)	0.82

المتوسط الموزون	العامل	الأهمية
0.82	إحساس (الطالب) بانتمائه للحلقة	12
0.82	شعور (الطالب) بالأمان في الحلقة يزيد من ارتباطه بها	13
0.82	إحساس (الطالب) بذاته يزيد من تفاعله مع الحلقة	14
0.82	أن تكون (الحلقة) مناسبة للطالب من الناحية العمرية	15
0.81	قدرة (المعلم) على الإجابة على تساؤلات الطلاب واستفساراتهم	16
0.81	قوة الرابطة الإيمانية بين (الطلاب) في الحلقة	17
0.80	أن يعطى (الطالب) قدراً من المسؤولية تتناسب مع مرحلته العمرية	18
0.80	أن يتعامل القائمون على (الحلقة) مع الطالب بما يتناسب مع عمره	19
0.79	أن يمتلك (المعلم) مهارات الإقناع	20
0.79	أن يختلف جو الحلقة عن جو المدرسة بالنسبة للطالب	21
0.79	أن توجد برامج ترفيهية في (الحلقة)	22
0.78	تحفيز (المعلم) لطلابه مادياً من خلال الجوائز ونحوها	23
0.77	أن يكون (للطالب) خطة واضحة يسير عليها في الحفظ	24

الأهمية	العامل	المتوسط الموزون
25	أن تلبى محتويات برامج (الحلقة) طموح الطالب	0.77
26	فصل المراحل الثلاث: (ابتدائي . متوسط . ثانوي) عن بعضها البعض	0.75
27	وجود خطة (للحلقة)	0.75
28	استخدام (الأسرة) لأسلوب الحوار مع ابنها حول أهمية الحلقة يجذبه إليها	0.75
29	أن لا يقتصر تكريم الطلاب على الحفظ فقط.	0.74
30	أن ينوع المعلم في أساليبه في تعليم الطلاب	0.74
31	أخذ رأي الطالب في البرامج التي تقدم له	0.74
32	معرفة المعلم لبيئة الحلقة تساعد على التأثير	0.74
33	أن يشارك الطالب في تقديم برامج في الحلقة	0.72
34	أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب	0.72
35	أن يكون المعلم مؤهلاً علمياً	0.71
36	معرفة المعلم بالحاجات النفسية للطلاب	0.71
37	أن ترتبط برامج الحلقة بميول الطالب واهتماماته	0.71

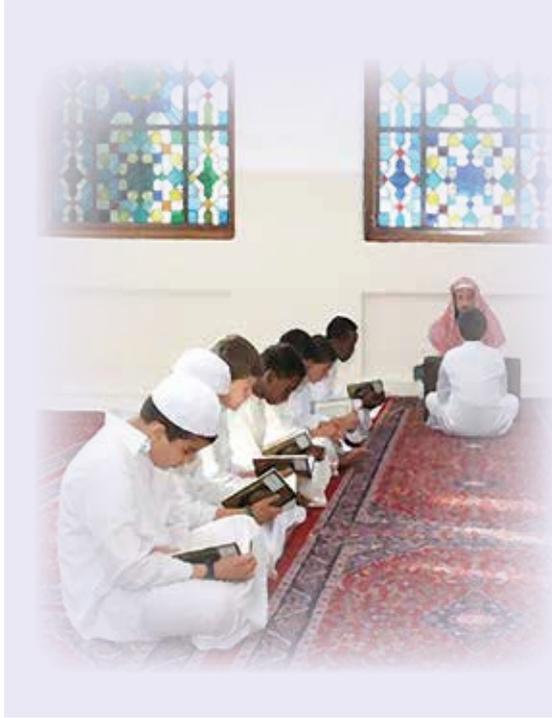
المتوسط الموزون	العامل	الأهمية
0.71	أن يكون للمعلم خطة واضحة في تعليمه للطلاب	38
0.71	أن تطبق أنظمة ولوائح الحلقة بطريقة واضحة	39
0.71	التجانس بين الطلاب في الحلقة	40
0.70	أن ترتبط برامج الحلقة باهتمام الطلاب	41
0.70	أن تكون هناك زيارات للشخصيات المتميزة في المجتمع	42
0.69	دور الحلقة في تمييز الطالب الدراسي يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة	43
0.69	وجود برامج تدريبية مناسبة للطالب	44
0.68	طرح برامج تكسب الطالب مهارات التفاعل مع المجتمع تزيد من قناعة الأسرة بالحلقة	45
0.64	أن يكون المعلم مجودا للقرآن	46
0.63	أن يكون المعلم حافظا للقرآن	47
0.61	تفعيل وسائل التقنية في الحلقة	48
0.61	تنوع أساليب تقويم الطلاب	49

الأهمية	العامل	المتوسط الموزون
50	اهتمام برامج الحلقة بالجانب العملي التطبيقي وليس بالنظري فقط	0.61
51	تفرغ المعلم للحلقة يساعده على التركيز على طلابه	0.60
52	أن تربط البرامج التي تقدم للطالب بالمهارات الحياتية	0.60
53	إدراك المعلم لمشكلات الواقع تزيد من قناعة الطلاب به	0.60
54	زيارة بعض الأماكن التي تناسب مرحلة الطلاب العمرية كالجامعات والقنوات الفضائية المحافظة ونحوها	0.58
55	أن تكون الأسرة على جانب من التدين	0.58
56	أن يقام في المسجد محاضرات وكلمات عن أدوار الأسرة	0.57
57	ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين	0.56
58	أن تقدم برامج شهرية لتجارب عملية في حفظ القرآن لبعض الحفاظ المعروفين من خلال لقاء مفتوح	0.55
59	أن تربط برامج الحلقة الطالب بمجتمعه	0.55
60	معرفة المعلم بالمشكلات التي يمر بها الطلاب	0.54
61	وجود وسيلة نقل مناسبة	0.54

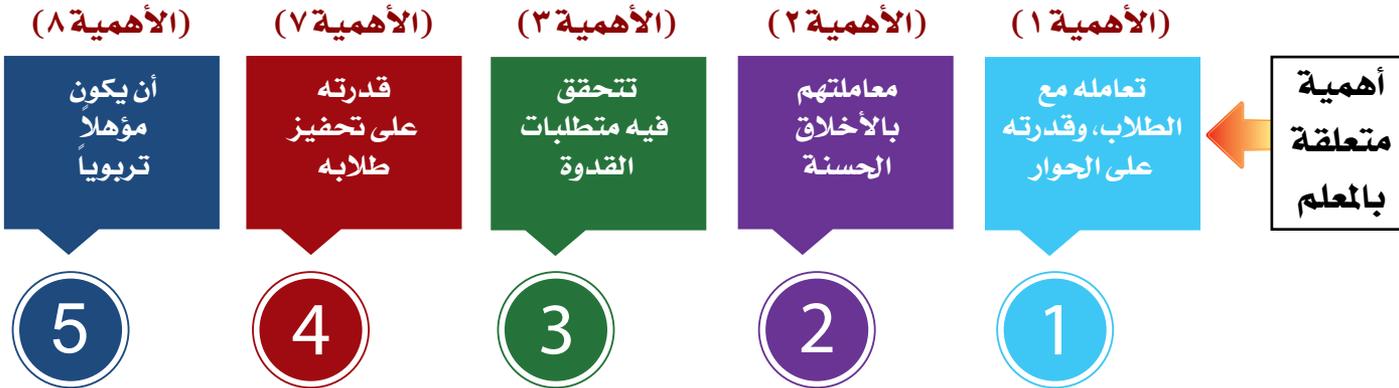
المتوسط الموزون	العامل	الأهمية
0.53	تكريم الأسر المتميزة في التفاعل مع الحلقة	62
0.52	إطلاع الأسرة على الخطة العامة للحلقة وأخذ رأيهم فيها	63
0.51	مشاركة الأسرة في حل المشكلات التي تواجه الحلقة يزيد من التفاعل بينهما	64
0.50	أن يوجد في الحلقة لوحة خاصة بأسماء الطلاب المتميزين وأسرهم	65
0.48	وجود وسائل نقل خاصة بالحلقة	66
0.47	استقرار الأسرة ماديا	67
0.46	وجود موعد ثابت ترسل فيه الحلقة التقارير للأسر عن مستوى أبنائها	68
0.45	أن يحسن المعلم التعامل مع التقنية	69
0.45	تضغ القائمين على الحلقة	70
0.45	وجود موقع إلكتروني للحلقة يحتوي على ركن خاص بالأسرة يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة	71
0.45	التواصل التقني بين الأسرة والحلقة عن مستوى الطالب	72
0.44	وجود لقاء ثابت للقائمين على الحلقة وأولياء الأمور لمناقشة أمور الحلقة المختلفة	73

المتوسط الموزون	العامل	الأهمية
0.43	وجود مجلة سنوية للحلقة تشارك فيها الأسرة	74
0.33	مساهمة الحلقة في حل بعض مشكلات الأسرة يزيد من التفاعل بينهما	75
0.31	أن يقدم الطالب مشروعاً سنوياً يتناسب مع مرحلته العمرية كتصميم موقع أو بحث ظاهرة من ظواهر المجتمع ونحوه	76
0.31	أن تقدم برامج تدريبية مناسبة للأسرة	77
0.30	وجود لقاء نصف سنوي لأسر الطلاب في الحلقة	78
0.18	زيارة الحلقة لحلقات أخرى من نفس المرحلة الدراسية	79
0.12	إقامة حلقة خاصة بالأسر يزيد من الترابط مع الحلقة	80
-0.04	متابعة المعلم لطلابه خارج الحلقة	81

تحليل نتائج الدراسة

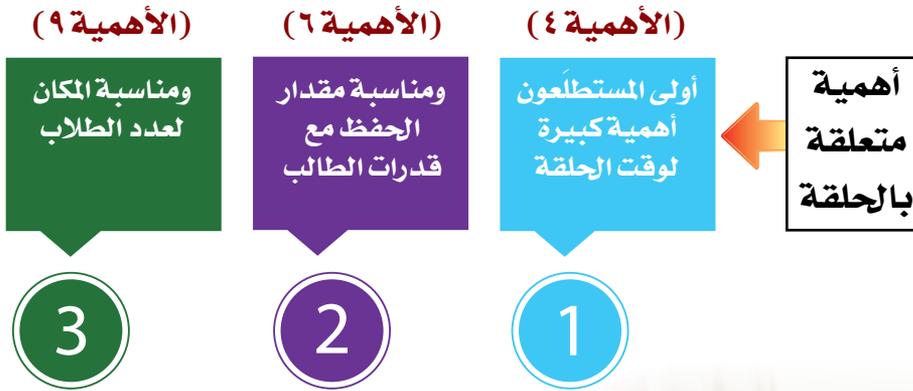


1 مما سبق من معطيات يُلاحظ أهمية تعامل المعلم مع طلاب الحلقة؛ حيث إن خمسة عوامل من العوامل العشر الأكثر أهمية متعلقة بالمعلم، وتعامله مع الطلاب، وقدرته على الحوار معهم (الأهمية ١)، ومعاملتهم بالأخلاق الحسنة (الأهمية ٢)، وأن تتحقق فيه متطلبات القدوة (الأهمية ٣)، وقدرته على تحفيز طلابه (الأهمية ٧)، وأن يكون مؤهلاً تربوياً (الأهمية ٨). وهذا يضعنا أمام حقيقة كون الصفات والمؤهلات الشخصية للمعلم تلعب دوراً رئيساً في جذب الطلاب، بما لا يمكن التعويض عنه بالإمكانات المادية أو الإدارية المتنوعة؛ مما يلقي المزيد من المسؤولية على معلمي حلقات التحفيظ للقيام بالدور المنوط بهم، وعلى جمعيات التحفيظ للعناية بتأهيل وتدريب وتقييم المعلمين.



2

للعوامل المتعلقة بالحلقة، خاصة الإدارية والتنظيمية منها، أهمية كبيرة؛ فقد أولى المستطلعون أهمية كبيرة لوقت الحلقة (الأهمية ٤)، ومناسبة مقدار الحفظ مع قدرات الطالب (الأهمية ٦)، ومناسبة المكان لعدد الطلاب (الأهمية ٩). وهنا تبرز أهمية أخذ مشورة الطلاب في هذه الأمور ومشاركتهم التفكير في القضايا الإدارية والتنظيمية.



3

العوامل النفسية احتلت أهمية كبيرة نسبياً لدى المستطلعة آراؤهم؛ حيث جاء: وعي الطالب لهدفه من الحلقة (الأهمية ٥)، وإحساسه بالانتماء (الأهمية ١٢)، والشعور بالأمان في الحلقة (الأهمية ١٣)، وإحساس الطالب بذاته (الأهمية ١٤). وهذا يفرض على المعلمين تدعيم المشاعر والأحاسيس الإيجابية لدى الطلاب، كالتذكير بالأهداف العامة للحلقة، ومساعدة الطالب في وضع أهدافه الخاصة، وإشعاره بالانتماء وروح الفريق، والوقوف معه لحل مشاكله وتدعيم ثقته بنفسه، وبناء أواصر من الثقة والمصادقية المتبادلة بين المعلم والطالب، وتأسيس بيئة مبنية على الشفافية والعضوية والمحبة.

(الأهمية ١٢)

إحساسه
بالانتماء

2

(الأهمية ١٤)

إحساس الطالب
بذاته

4

(الأهمية ٥)

وعي الطالب
لهدفه من
الحلقة

1

(الأهمية ١٣)

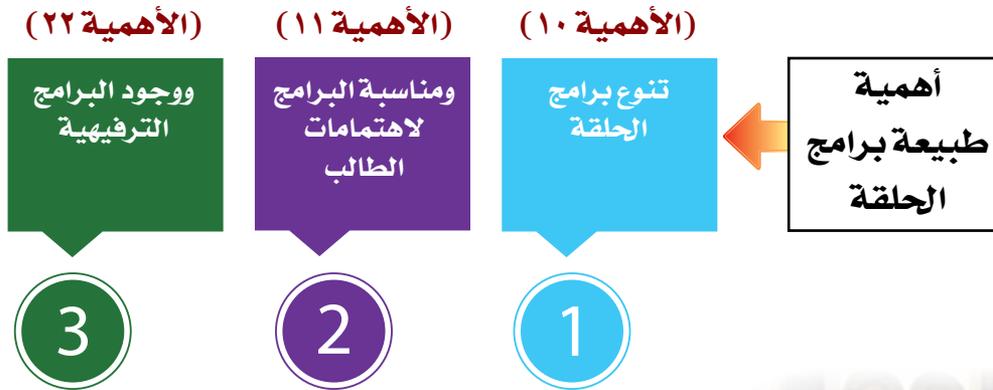
والشعور بالأمان
في الحلقة

3

أهمية متعلقة
بنفسية
الطالب

4

طبيعة برامج الحلقة حازت أولوية كبيرة نسبياً لدى المستطلعين؛ حيث كان: تنوع برامج الحلقة (الأهمية ١٠)، ومناسبة البرامج لاهتمامات الطالب (الأهمية ١١)، ووجود البرامج الترفيهية (الأهمية ٢٢). ولعل من أنسب الطرق في وضع برامج الحلقات هو إشراك الطلاب في اقتراح البرامج والإعداد لها وتنفيذها؛ مما يدعم الشعور بالمسؤولية والرضى.

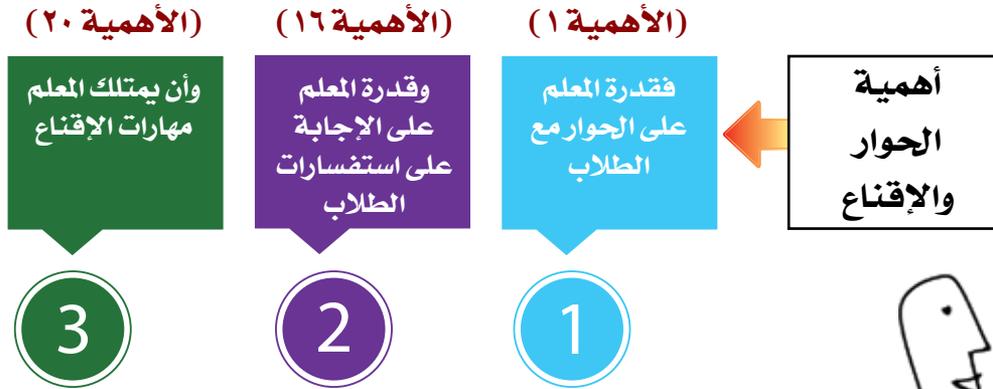


5

من الملاحظ أن المستطلعين أولوا أهمية للعوامل المتعلقة بإشعار الطالب بالمرحلة العمرية واستشعار المسؤولية، فنجد عوامل، مثل: مناسبة الحلقة للطالب من الناحية العمرية (الأهمية ١٥)، وإعطاء الطالب قدراً من المسؤولية (الأهمية ١٨)، وأن يتعامل القائمون على الحلقة مع الطالب بما يناسب عمره (الأهمية ١٩). وهنا يجب التنبيه على المربين والعاملين على الحلقات بأن طبيعة المرحلة تفرض عليهم التعامل بشكل مختلف مع الطلاب في مرحلة المراهقة عنها في المرحلة السابقة (مرحلة الطفولة)، وأن منح الطالب الثقة والمسؤولية والشعور بالأهمية قد يكون سبباً كبيراً في الإصلاح والتربية، وفي الوقت ذاته فإن غياب تلك المفاهيم عن المربي قد تفتح أبواباً من الشرور؛ نتيجة بحث الطالب عن مصادر أخرى لتلبية تلك الحاجات النفسية.



الحوار والإقناع له أولوية كبيرة نسبياً لدى المستطلعة آراؤهم، فقدرة المعلم على الحوار مع الطلاب (الأهمية ١)، وقدرة المعلم على الإجابة على استفسارات الطلاب (الأهمية ١٦)، وأن يمتلك المعلم مهارات الإقناع (الأهمية ٢٠)، وتُشير هذه النتيجة إلى أهمية انفتاح المعلم على الطلاب، ومناقشتهم بالحكمة والإقناع، والبعد عن الحزم في تبني الأفكار القابلة للنقاش.

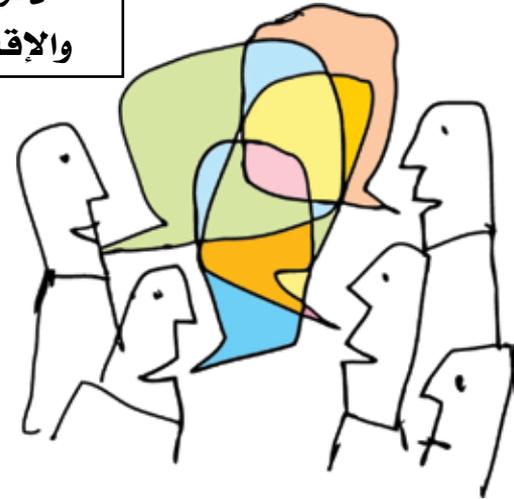


قصة قصيرة:

لقد تغير الطالب يوسف كثيراً متأثراً بمعلمه، فقد نشر الحوار بين إخوانه ووالديه وأنشأ جمعية في مدرسته وسماها (حوار في حوار) بإشراف من معلمه الذي أحب فيه خصال الحوار الإيجابي فكان للجمعية صدى قوي ليزورهم مدير إدارة التعليم في حفل بهيج ليكرم هذا الطالب ووالده في قصة مؤثرة جداً ..

يرجع لتفصيلها في كتاب : (أرجوكم أنصتوا إلي صور ومواقف) ..

للمؤلف فهد بن جزاء السلمي ص١٤ - من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.



7

كان العامل الأقل أهمية لدى المستطلعة آراؤهم هو متابعة المعلم لطلابه خارج الحلقة (الأهمية ٨١)، وكان العامل الوحيد الحائز على رفض الأغلبية، وذلك يدعم ما تمت الإشارة إليه من أن الطلاب في هذه المراحل يميلون لطلب الاستقلالية والتحرر من وصاية الآخرين عليهم، وهذا لا يعني بحال من الأحوال إهمالهم وترك الحبل على الغارب، إنما تتم الرعاية والتوجيه باتزان وبدون إفراط ولا تفريط.

(الأهمية ٨١)

متابعة المعلم
لطلابه خارج
الحلقة

أهمية
المتابعة خارج
الحلقة

1



8

احتلت العوامل المرتبطة بالأسرة مراتب متأخرة نسبياً بين العوامل الأخرى (الأهمية ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠) ولعل ذلك يعبر عن الرغبة في الاستقلالية لدى طلاب هذه الفئة العمرية، والبعد عن وصاية أسرهم؛ مما يؤكد على ضرورة التعامل بحكمة فيما يتعلق باستقلالية الطالب أو ارتباطه بأسرته أو ولي أمره في مهام وشؤون الحلقة.

(الأهمية ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠)

متابعة الأسرة
لشؤون الطلاب
ورغبة الطلاب
في ذلك

أهمية
متعلقة
بالأسرة

1





قال رسول الله ﷺ :
«يقال لقارئ القرآن :
اقرأ وارثق ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا
فإن منزلتك عند
آخر آية تقرأ بها».

رواه الترمذي ٢٨٣٨

الفصل الخامس

التوصيات



التوصيات



1 « ينبغي للقائمين على العملية التعليمية والتربوية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم عند مناقشة مشكلات حلقات تحفيظ القرآن الكريم إشراك جميع الأطراف قدرَ الإمكان كاطلاب والأسر والمجتمع ككل، وعدم الاكتفاء برأي العاملين والمعلمين فقط.



2 « لابد للقائمين على حلقات تحفيظ القرآن الكريم من الاطلاع والتوسع في معرفة خصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها، والأساليب المثلى للتعامل مع المراهقين.



3 « على الجهات القائمة على حلقات تحفيظ القرآن الكريم مسؤولية كبيرة في العناية بالمعلمين وتطويرهم، من خلال الدورات التدريبية والورش العملية وما شابه ذلك، وفق منهجية علمية محكمة من قبل المختصين.



4 « أهمية الحوار حيث حصل على أعلى صوت لجذب الطلاب للحلقات فلذا على جمعيات التحفيظ وحلقاتها التواصل مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والجهات ذات العلاقة لتطوير المعلمين وتسجيلهم في الدورات الخاصة بالحوار ونشر الكتب المعنية لهم.

5 « يجدر بالعاملين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم السعي إلى تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بينهم، من خلال ملتقيات حول أبرز التجارب الناجحة، والسعي في توثيق ونشر أبرز الخبرات.



6 « من أجل التطوير الشامل والمستمر لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ولتحقيق نجاحات تصب في صالح الجميع، ينبغي على المهتمين بأمر الحلقات القرآنية مراعاة النظرة الشمولية في تحسين العملية التعليمية والتربوية، والسعي لأن يشمل التطوير كافة أركان الحلقات المختلفة من طلاب ومعلمين وأسر وحلقات ومناهج.



7 « الدراسات المتعلقة بالحلقات القرآنية عموماً، والدراسات المتعلقة بتحفيظ الطلاب خصوصاً، هي مجالات خصبة للمزيد من البحث والدراسات، ومن الجدير بعموم الباحثين المهتمين بالحلقات القرآنية والمحاضن التربوية تركيز مزيد من الجهود في دراسات مشابهة ومكملة، وتناول الحلقات القرآنية من زوايا أخرى بما يعود على مرتاديه بالنفع والفائدة.

ومما يقترح من مواضيع ما يلي:

2 التجارب المؤسسية الأكثر نجاحاً في
تحفيظ القرآن الكريم.

1 عوامل جذب الطالبات للدور
القرآنية النسائية.



4 اتجاهات أولياء الأمور والأسر تجاه
انضمام الأبناء للحلقات القرآنية.

3 دليل المعلمين لوضع منهجية
لحفظ القرآن الكريم.

5 أثر الحلقات القرآنية على شخصية الطالب.



القرآن
منهج حياة

الفصل السادس

الحوار ومكوناته





مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني



بعض مكونات (الحوار)

مقدمة :

نظراً لأن الحوار بلغ أعلى أهمية في الاستبانة فقد وضعنا فصلاً هاماً لهذه الأداة.

وقد تم إعداد هذه المادة من خلال التواصل مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والذي يعتبر مرجع لهذه الأداة التي نحن بصدد التحديث عنها.

المراد بالحوار :

١- الحوار : من المَحاورة؛ وهي المراجعة في الكلام ، وكلمة الحوار لا تخرج عن المخاطبة والمجاوبة والمراجعة التي تقتضي وجود أكثر من طريق يتبادلون الحديث فيه ^(١) .

٢- الحوار : حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، بل يجري بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية ^(٢) .



صورة من برنامج حوار الحضارات - مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

(١) عشرون قاعدة فقهية تشكل حواراتك أ.د. محمد بن عبدالعزيز المبارك ص ١٨ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

(٢) الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية خالد بن حمد المغامسي . رسالة ماجستير ص ٢٢ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار .

ويراد بالحوار:

هو الحديث بين شخصين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر^(١).

وقد يكون من الوسائل في ذلك:

الطرق المنطقية والقياسات الجدلية من المقدمات والمسلمات، مما هو مبسوط في كتب المنطق وعلم الكلام وآداب البحث والمناظرة وأصول الفقه^(٢).

الهدف والغاية من الحوار :

الغاية من الحوار إقامة الحجة، ودفعُ الشبهة والفساد من القول والرأي . فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق . يقول الحافظ الذهبي : (إنما وضعت المناظرة لكشف الحق، وإفادة العالم الأذكي العلم لمن دونه، وتنبية الأغفل الأضعف)^(٣).

هذه هي الغاية الأصلية، وهي
جلية بيّنة، وثمّت غايات وأهداف
فرعية أو مُمهّدة لهذا الغاية منها :

إيجاد حل وسط
يُرضي الأطراف .

التعرّف على وجهات نظر الطرف
أو الأطراف الأخرى، وهو هدف
تمهيدي هام .

البحث والتنقيب، من أجل الاستقصاء
والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات
المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل
وأمكن، ولو في حوارات تالية^(٤).

(١) الحوار الدعوي مفاهيم وتطبيقات د. أسماء بنت راشد الرويشد. ص ١٤ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار .

(٢) تعريفات الجرجاني : مادة (جدل) . والمصباح المنير مادتي : حور وجدل .

(٣) شرح المواهب للزرقاني ٥ / ٣٩٠ .

(٤) أصول الحوار وآدابه في الإسلام د. صالح بن حميد .

القرآن معجزة
الإسلام
تعهد الله
عز وجل
بحفظه



أصول الحوار :

1 الأصل الأول :

سلوك الطرق العلمية والتزامها، ومن هذه الطرق :

صحة تقديم النقل
في الأمور المنقولة .

تقديم الأدلة المثبتة
أو المرجحة للدعوى.

وفي هذين الطريقتين جاءت القاعدة الحوارية المشهورة :

(إن كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدّعياً فالدليل).

وفي التنزيل جاء قوله سبحانه: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ وفي أكثر من سورة :
البقرة: ١١١، والنمل ٦٤. ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾ (الانبيا: ٢٤).
﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران: ٩٣).



2 الأصل الثاني : سلامة كلام المناظر ودليله من التناقض؛ فالمتناقض ساقط بداهة:

ومن أمثلة ذلك ما ذكره بعض أهل التفسير من :

وهو وصف قاله الكفار - لكثير من الأنبياء بما فيهم كفار الجاهلية - لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وهذان الوصفان السحر والجنون لا يجتمعان، لأن الشأن في الساحر العقل والفظنة والذكاء، أما المجنون فلا عقل معه البته، وهذا منهم تهافت وتناقض بين .

1 وصف فرعون لموسى عليه السلام بقوله : ﴿ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ سورة (الذريات: ٣٩) .

وهو تناقض؛ فالسحر لا يكون مستمراً، والمستمر لا يكون سحراً .

2 نعت كفار قريش لآيات محمد صلى الله عليه وسلم بأنها سحر مستمر، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ سورة (القمر: ٢) .

3 الأصل الثالث : ألا يكون الدليل هو عين الدعوى:



لأنه إذا كان كذلك لم يكن دليلاً، ولكنه إعادة للدعوى بالألفاظ وصيغ أخرى. وعند بعض المحاورين من البراعة في تزويق الألفاظ وزخرفتها ما يوهم بأنه يُورد دليلاً . وواقع الحال أنه إعادة للدعوى بلفظ مغاير، وهذا تحايل لإطالة النقاش من غير فائدة .

4 الأصل الرابع : الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مُسَلِّمة :

أو تكون مُسَلِّمات دينية لا
يختلف عليها المعتنقون
لهذه الديانة أو تلك.

وهذه المُسَلِّمات والثوابت قد يكون مرجعها؛ أنها عقلية
بحثة لا تقبل النقاش عند العقلاء المتجردين؛ كحُسنِ
الصدق، وقُبْحِ الكذب، وشُكرِ المُحْسِن، ومعاقبة المُذنب.

وبالوقوف عند الثوابت والمُسَلِّمات، والانطلاق منها يتحدد مُريد الحق ممن لا يريد إلا المراء والجدل والسفسطة.



ففي الإسلام الإيمان بربوبية الله وعبوديته، وأتصافه بصفات
الكمال، وتنزيهه عن صفات النقص، ونبوة محمد صلى الله عليه
وسلم، والقرآن الكريم كلام الله، والحكم بما أنزل الله، وحرمة الربا،
والخمر، والزنا؛ كل هذه قضايا مقطوع بها لدى المسلمين، وإشباتها
شرعاً أمر مفروغ منه إلا سبيل التبیین والإيضاح والإقناع فحين جاء
ذلك الشاب يستأذن في الزنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم :
(أترضاه لأملك، أترضاه لأختك..) ثم دعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فرجع وقد ذهب ما في قلبه نحو هذا الأمر.

5 الأصل الخامس : التجرد، وقصد الحق، والبعد عن التعصب، والالتزام بآداب الحوار:

إن إتباع الحق، والسعي للوصول إليه، والحرص على الالتزام؛ وهو الذي يقود الحوار إلى طريق مستقيم لا
عوج فيه ولا التواء، أو هوى الجمهور، أو الأتباع .. والعامل - فضلاً عن المسلم - الصادق طالبٌ حقٌّ، باحثٌ عن
الحقيقة، ينشد الصواب ويتجنب الخطأ.

يقول الغزالي أبو حامد : (التعاون على طلب الحق من الدين، ولكن له شروط وعلامات؛ منها أن يكون في طلب الحق كناشد ضالّة، لا يفرق بين أن تظهر الضالّة على يده أو على يد معاونه. ويرى رفيقه معيناً لا خصماً . ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهره له) ..^(١).

ومن مقولات الإمام الشافعي المحفوظة : (ما كلمت أحداً قطّ إلا أحببت أن يُوفّق ويُسدّد ويُعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما كلمت أحداً قطّ إلا ولم أبال بيّن الله الحق على لساني أو لسانه) ..^(٢).



وفي ذمّ التعصب ولو كان للحق، يقول الغزالي :

(إن التعصّب من آفات علماء السوء، فإنهم يُبالغون في التعصّب للحقّ، وينظرون إلى المخالفين بعين الازدراء والاستحقار، فتنبعث منهم الدعوى بالمكافأة والمقابلة والمعاملة، وتتوفر بواعثهم على طلب نُصرة الباطل، ويقوى غرضهم في التمسك بما نُسبوا إليه. ولو جاؤوا من جانب اللطف والرحمة والنصح في الخلوة، لا في معرض التعصب والتحقير لأنجحوا فيه، ولكن لما كان الجاه لا يقوم إلا بالاستتباع، ولا يستميل الأتباع مثلُ التعصّب واللعن والتّهم للخصوم، اتخذوا التعصب عادتهم وألّتهم) ..^(٣).

والمقصود من كل ذلك أن يكون الحوار بريئاً من التعصّب خالصاً لطلب الحق، خالياً من العنف والانفعال، بعيداً عن المشاحنات الأنايية والمغالطات البيانيّة، مما يفسد القلوب، ويهيج النفوس، ويولد النُّفرة، ويُوغّر الصدور، وينتهي إلى القطيعة.

(١) الإحياء ج١.

(٢) الفقيه والمتفقه ٢ / ٤٩.

(٣) الإحياء ج١.

6

الأصل السادس : أهلية المحاور:

إذا كان من الحق ألا يمنع صاحب الحق عن حقه، فمن الحق ألا يعطى هذا الحق لمن لا يستحقه، كما أن من الحكمة والعقل والأدب في الرجل ألا يعترض على ما ليس له أهلاً، ولا يدخل فيما ليس هو فيه كفوّاً .

- أن يتصدى للدفاع عن الحق من كان على الباطل .
- أن يتصدى للدفاع عن الحق من لا يعرف الحق .
- أن يتصدى للدفاع عن الحق من لا يجيد الدفاع عن الحق .
- أن يتصدى للدفاع عن الحق من لا يدرك مسالك الباطل .

من الخطأ



إذن، فليس كل أحد مؤهلاً للدخول في حوار صحي صحيح يؤتي ثماراً يانعة ونتائج طيبة .



والذي يجمع لك كل ذلك : (العلم)؛ فلا بد من التأهيل العلمي للمُحاور. ويقصد بذلك التأهيل العلمي المختص .

إن الجاهل بالشيء ليس كفوّاً للعالم به، ومن لا يعلم لا يجوز أن يجادل من يعلم، وقد قرر هذه الحقيقة إبراهيم عليه السلام في محاجّته لأبيه حين قال : « يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً » سورة (مريم: ٤٣) .

وان من البلاء؛ أن يقوم غير مختص ليعترض على مختص؛ فَيُخَطِّئُهُ وَيُغْلَطُّهُ .

وان حق من لا يعلم أن يسأل ويتفهم، لا أن يعترض ويجادل بغير علم، وقد قال موسى عليه السلام للعبد الصالح :

﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۗ ﴾ سورة (الكهف: ٦٦) .

فالمستحسن من غير المختص؛ أن يسأل ويستفسر، ويفكر ويتعلم ويتعلم ويوقف موقف موسى مع العبد الصالح .

وكثير من الحوارات غير المنتجة مردُّها إلى عدم التكافؤ بين المتحاورين، ولقد قال الشافعي رحمه الله : (ما جادلت عالماً إلا وغلبتة، وما جادلني جاهل إلا غلبني !) . وهذا التهكم من الشافعي رحمه الله يشير إلى الجدال العقيم؛ الذي يجري بين غير المتكافئين .



من المهم في هذا الأصل إدراك أن الرأي الفكري نسبيُّ الدلالة على الصواب أو الخطأ، والذي لا يجوز عليهم الخطأ هم الأنبياء عليهم السلام فيما يبلغون عن ربهم سبحانه وتعالى .

وما عدا ذلك فيندرج تحت المقولة المشهورة (رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي الآخر خطأ يحتمل الصواب) .

وبناء عليه..

فليس من شروط الحوار الناجح أن ينتهي أحد الطرفين إلى قول الطرف الآخر . فإن تحقق هذا واتفقنا على رأي واحد فنعم المقصود، وهو منتهى الغاية . وإن لم يكن فالحوار ناجح . إذا توصل المتحاوران بقناعة إلى قبول كل من منهجيهما؛ يسوغ لكل واحد منهما التمسك به ما دام أنه في دائرة الخلاف السائغ . وما تقدم من حديث عن غاية الحوار يزيد هذا الأصل إيضاحاً .



وفي تقرير ذلك يقول ابن تيمية رحمه الله : (وكان بعضهم يعذر كل من خالفه في المسائل الاجتهادية، ولا يكلفه أن يوافقهم فهمه) (١) .

ولكن يكون الحوار فاشلاً إذا انتهى إلى نزاع وقطعية، وتدابير ومكاييد وتجهيل وتخطئة .

(١) المغني لابن قدامة .

8

الأصل الثامن :

الرضا والقبول بالنتائج التي يتوصل إليها المتحاورون، والالتزام الجاد بها، وبما يترتب عليها :

وإذا لم يتحقق هذا الأصل كانت المناظرة ضرباً
من العبث الذي يتنزه عنه العقلاء .

يقول ابن عقيل : (وليقبل كل واحد منهما من صاحبه
الحجة؛ فإنه أنبل لقدره، وأعون على إدراك الحق
وسلوك سبيل الصدق) .

قال الشافعي رضي الله
عنه: ما ناظرت أحداً فقبل
مني الحجة إلا عظم في
عيني، ولا ردها إلا سقط
في عيني (١) (٢) .



(١) علم الجدل ص ١٤ .

(٢) أصول الحوار وآدابه في الإسلام لمعالي الشيخ د. صالح بن حميد .

آداب الحوار:

1

التزام القول الحسن، وتجنب منهج التحدي والإفحام :

إن من أهم ما يتوجه إليه المحاور في حوار التزام الحسنى في القول والمجادلة، ففي محكم التنزيل :

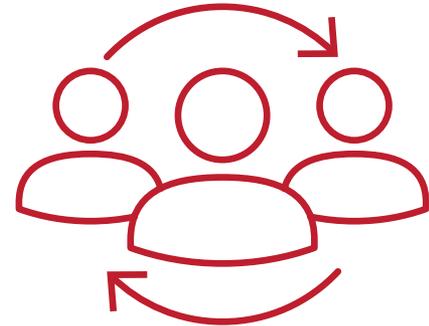
- ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة (الاسراء: ٥٣) .
- ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة (النحل: ١٢٥) .
- ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ سورة (البقرة: ٨٣) .

فحق العاقل اللبيب طالب الحق، أن ينأى بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح والهزاء والسخرية، وألوان الاحتقار والإثارة والاستفزاز.

ومن لطائف التوجيهات الإلهية لنبينا محمد ﷺ في هذا الباب:

الانصراف عن التعنيف في الردّ على أهل الباطل، حيث قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٦٨) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ سورة (الحج: ٦٨-٦٩) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة سبأ: ٢٤) . .
مع أن بطالانهم ظاهر، وحجتهم داحضة .





ويلحق بهذا الأصل :

تجنب أسلوب التحدي والتعسف في الحديث،
وتعمد إيقاع الخصم في الإحراج، ولو كانت
الحجة بينه والدليل دامغاً .. فإن كسب
القلوب مقدم على كسب المواقف. وقد تُفحِم
الخصم ولكنك لا تقنعه، وقد تُسكته بحجة
ولكنك لا تكسب تسليمه وإذعانه، وأسلوب
التحدي يمنع التسليم، ولو وُجِدَت القناعة
العقلية . والحرص على القلوب واستلال
السخائم أهم وأولى عند المنصف العاقل من
استكثار الأعداء واستكفاء الإناء .

وانك لتعلم أن إغلاظ القول، ورفع الصوت، وانتفاخ الأوداج، لا يوئد إلا غيظاً وحقداً وحنقاً . ومن
أجل هذا فليحرص المحاور؛ ألا يرفع صوته أكثر من الحاجة فهذا رعونة وإيذاء للنفس وللغير، ورفع
الصوت لا يقوي حجة ولا يجلب دليلاً ولا يقيم برهاناً؛ بل إن صاحب الصوت العالي لم يعلُ صوته
- في الغالب - إلا لضعف حجته وقلة بضاعته، فيستر عجزه بالصراخ ويواري ضعفه بالعويل .
وهدوء الصوت عنوان العقل والاتزان. والفكر المنظم والنقد الموضوعي، والثقة الواثقة .

على أن الإنسان قد يحتاج إلى التغيير من نبرات صوته حسب استدعاء المقام ونوع الأسلوب، لينسجم الصوت مع المقام والأسلوب، استفهامياً كان، أو تقريرياً أو إنكارياً أو تعجبياً، أو غير ذلك . مما يدفع الملل والسآمة، ويُعين على إيصال الفكرة، ويجدد التنبيه لدى المشاركين والمتابعين .

على أن هناك بعض الحالات الاستثنائية التي يسوغ فيها اللجوء إلى الإفحام واسكات الطرف الآخر؛ وذلك فيما إذا استطلت وتجاوز الحد، وطغى وظلم وعادى الحق، وكابر مكابرة بيّنة، وفي مثل هذا جاءت الآية الكريمة :

• ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ سورة (العنكبوت: ٤٦) ..

• ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ سورة (النساء: من الآية ١٤٨) ..

ففي حالات الظلم والبغي والتجاوز، قد يُسمح بالهجوم الجاد المركز على الخصم وإحراجة، وتسفيهه رأيه؛ لأنه يمثل الباطل، وحَسَنٌ أن يرى الناس الباطل مهزوماً مدحوراً .

وقبل مغادرة هذه الفقرة من الأدب، لا بد من الإشارة إلى ما ينبغي من العبد من استخدام ضمير المتكلم أفراداً أو جمعاً؛ فلا يقول : فعلتُ وقلتُ، وفي رأيي، ودرّسنا، وفي تجربتنا؛ فهذا ثقيل في نفوس المتابعين، وهو عنوان على الإعجاب بالنفس، وقد يؤثر على الإخلاص وحسن القصد، والناس تشمئز من المتعالم المتعالي، ومن اللائق أن يبدلها بضمير الغيبة فيقول : يبدوا للدارس، وتدل تجارب العاملين، ويقول المختصون، وفي رأي أهل الشأن، ونحو ذلك .

القرآن طريق إلى الجنة



وأخيرا فمن غاية الأدب واللباقة في القول وإدارة الحوار ألا يُفْتَرَضَ في صاحبه الذكاء المفرط، فيكلمه بعبارات مختزلة، وإشارات بعيدة، ومن ثم فلا يفهم . كما لا يفترض فيه الغباء والسذاجة، أو الجهل المطبق؛ فيبالغ في شرح ما لا يحتاج إلى شرح وتبسيط ما لا يحتاج إلى بسط .



ولله الحكمة البالغة
في اختلاف الناس
في مخاطباتهم
وفهومهم .

ولا شك أن الناس بين ذلك درجات في عقولهم وفهومهم، فهذا عقله متسع بنفس رُحبة، وهذا ضيق العَطْن، وآخر يميل إلى الأحوط في جانب التضييق، وآخر يميل إلى التوسيع، وهذه العقليات والمدارك تؤثر في فهم ما يقال . فذو العقل اللمّاح يستوعب ويفهم حرفية النص وفحواه ومراد المتكلم وما بين السطور، وآخر دون ذلك بمسافات .

الالتزام بوقت محدد في الكلام :

ينبغي أن يستقر في ذهن المحاور ألا يستأثر بالكلام، ويستطيل في الحديث، ويسترسل بما يخرج به عن حدود اللباقة والأدب والذوق الرفيع .

يقول ابن عقيل في كتابه فن الجدل : (وليتناوبا الكلام مناوية لا مناهبة، بحيث ينصت المعارض للمستدل حتى يفرغ من تقريره للدليل، ثم المستدل للمعارض حتى يُقرر اعتراضه، ولا يقطع أحد منها على الآخر كلامه وإن فهم مقصوده من بعضه) .

وقال : (وبعض الناس يفعل هذا تنبيهاً للحاضرين على فطنته وذكائه وليس في ذلك فضيلة إذ المعاني بعضها مرتبط ببعض وبعضها دليل على بعض، وليس ذلك علم غيب، أو زجراً صادقاً، أو استخراج ضمير حتى يفتخر به) (١) .

والطول والاعتدال في الحديث يختلف من ظرف إلى ظرف ومن حال إلى حال، فالندوات والمؤتمرات تُحدّد فيها فرص الكلام من قبل رئيس الجلسة ومدير الندوة، فينبغي الالتزام بذلك .

والندوات واللقاءات في المعسكرات والمنتزهات قد تقبل الإطالة أكثر من غيرها، لتهيؤ المستمعين . وقد يختلف ظرف المسجد عن الجامعة أو دور التعليم الأخرى .



(١) علم الجدل ص ١٣ .

والذي يبدو أن واحداً منها إذا
استقر في نفوس السامعين كافٍ
في صرفهم، وصدودهم، مللهم،
واستثقالهم لمحدثهم .

إعجاب المرء بنفسه .

حب الشهرة والثناء .

ظن المتحدث أن ما يأتي به جديد على الناس .

قلة المبالاة بالناس في علمهم ووقتهم وظرفهم .

ومن المفيد

أن تعلم؛ أن أغلب أسباب
الإطالة في الكلام
ومقاطعة أحاديث الرجال
يرجع إلى ما يلي :

وأنت خبير بأن للسامع حداً من القدرة على
التركيز والمتابعة إذا تجاوزها أصابه الملل، وانتابه
الشُّرود الذَّهني . ويذكر بعضهم أن هذا الحد لا
يتجاوز خمس عشرة دقيقة .

ومن الخير للمتحدث أن يُنهي حديثه والناس متشوفة
للمتابعة، مستمتعة بالفائدة . هذا خير له من أن تنتظر
الناس انتهاءه وفضل حديثه، فالله المستعان .



3

حسن الاستماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة :

كما يطلب الالتزام بوقت محدد في الكلام، وتجنب الإطالة قدر الإمكان، فيطلب حسن الاستماع، واللباقة في الإصغاء، وعدم قطع حديث المحاور. وإن من الخطأ أن تحصر همك في التفكير فيما ستقوله، ولا تُلقِي بالألحاديثك ومُحاورك.

وقد قال الحسن بن علي لابنه، رضي الله عنهم أجمعين :

(يا بني إذا جالست العلماء؛ فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ولا تقطع على أحد حديثاً - وإن طال - حتى يمسك) .

ويقول ابن المقفع :

(تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام؛ ومن حسن الاستماع؛ إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه . وقلة التلذذ إلى الجواب . والإقبال بالوجه . والنظر إلى المتكلم . والوعي لما يقول) .

إن السماع الجيد يتيح القاعدة الأساسية لالتقاء الآراء، وتحديد نقاط الخلاف وأسبابه . حسن الاستماع يقود إلى فتح القلوب، واحترام الرجال وراحة النفوس، تسلم فيه الأعصاب من التوتر والتشنج، كما يُشعرُ بجديّة المُحاور، وتقدير المُخالف، وأهمية الحوار . ومن ثم يتوجه الجميع إلى تحصيل الفائدة والوصول إلى النتيجة .

لا بدّ في الحوار الجيد من سماع جيد؛ والحوار بلا حسن استماع هو (حوار طُرْشان) كما تقول العامة، كل من طرفيه منعزل عن الآخر .

تقدير الخصم واحترامه :

ينبغي في مجلس الحوار التأكيد على الاحترام المتبادل من الأطراف، وإعطاء كل ذي حق حقه، والاعتراف بمنزلته ومقامه، فيخاطب بالعبارات اللائقة، والألقاب المستحقة، والأساليب المهذبة .

وما قيل من ضرورة التقدير والاحترام، لا ينافي النصح،
وتصحيح الأخطاء بأساليبه الرفيعة وطرقه الوقورة .
فالتقدير والاحترام غير الملقِّ الرخيص، والنفاق المرذول،
والمدح الكاذب، والإقرار على الباطل .

إن تبادل الاحترام يقود إلى قبول
الحق، والبعد عن الهوى، والانتصار
للنفس . أما انتقاص الرجال
وتجهيلها فأمر معيب مُحَرَّم .



ومما يتعلق بهذه الخصلة الأدبية أن يتوجه
النظر وينصرف الفكر إلى القضية المطروحة
ليتم تناولها بالبحث والتحليل والنقد
والإثبات والنقص بعيداً عن صاحبها أو
قائلها، كل ذلك حتى لا يتحول الحوار إلى
مبارزة كلامية؛ طابعها الطعن والتجريح
والعدول عن مناقشة القضايا والأفكار
إلى مناقشات التصرفات، والأشخاص،
والشهادات، والمؤهلات والسير الذاتية .

5 حصر المناظرات في مكان محدود :



يذكر أهل العلم أن المحاورات والجدل ينبغي أن يكون في خلوات محدودة الحضور؛ قالوا : وذلك أجمع للفكر والفهم، وأقرب لصفاء الذهن، وأسلم لحسن القصد، وإن في حضور الجمع الغفير ما يحرك دواعي الرياء، والحرص على الغلبة بالحق أو بالباطل .

قالوا : لأن الأجواء الجماهيرية والمجتمعات المتكاثرة تغطي الحق، وتَشوُّش الفكر، والجماهير في الغالب فئات غير مختصة؛ فهي أقرب إلى الغوغائية والتقليد الأعمى، فيلْتَبَسُ الحق .

ومما استدل به على ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ سورة (سبأ: ٤٦) .

أما حينما يكون الحديث مثنى وفرادى وأعداداً متقاربة يكون أدعى إلى استجماع الفكر والرأي، كما أنه أقرب إلى أن يرجع المخطئ إلى الحق، ويتنازل عما هو فيه من الباطل أو المشتبه .

**بخلاف الحال أمام الناس؛ فقد يعزّ عليه التسليم والاعتراف بالخطأ
أما مؤيديه أو مخالفيه .**

ومما يوضح ذلك ما ذكرته كتب السير أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام، والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي بالليل في بيته، فأخذ كل واحد منهم مجلساً يستمع فيه، وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا، حتى إذا جمعهم الطريق تلاموا؛ وقال بعضهم لبعض لا تعودوا، فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئاً، ثم انصرفوا .

ولهذا وُجِّه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أن يخاطب قومه بهذا؛ لأن اتهامهم له كانت اتهامات غوغائية، كما هي حال الملأ المستكبرين مع الأنبياء السابقين .

حتى إذا كانت الليلة الثانية، عاد كل رجل منهم إلى مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا، فجمعتهم الطريق، فقال بعضهم لبعض مثل ما قال أول مرة، ثم انصرفوا . حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا، فجمعتهم الطريق، فقال بعضهم لبعض : لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود . فتعاهدوا على ذلك . ثم تفرقوا . فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ثم خرج، حتى أتى أبا سفيان بن حرب في بيته فقال : أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد ؟ قال : يا أبا ثعلبه، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يُراد بها، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يُراد بها . قال الأخنس : وأنا والذي حَلَفْتُ به ! . قال : ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل، فدخل عليه بيته فقال : يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ قال : ماذا سمعت ! تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف؛ أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تجاشينا على الرُّكْب وكنا كفرسي رهان، قالوا منّا نبي يأتيه الوحي من السماء ! فمتى ندرك هذا ؟ ! والله لا نؤمن به ولا نصدقُه . قال : فقام عنه الأخنس وتركه .

6

الإخلاص :

هذه الخصلة من الأدب متممة لما ذكر من أصل التجرد في طلب الحق، فعلى المحاور أن يوطن نفسه، ويروضها على الإخلاص لله في كل ما يأتي وما يذرف في ميدان الحوار وحلبته .

ومن أجلي المظاهر في ذلك : أن يدفع عن نفسه حب الظهور والتميز على الأقران، وإظهار البراعة وعمق الثقافة، والتعالي على النظراء والأنداد . إن قَصِدَ انتزاع الإعجاب والثناء واستجلاب المديح، مُفسد للأمر صارف عن الغاية .

وسوف يكون فحص النفس دقيقاً وناجحاً لو أن المحاور توجه لنفسه بهذه الأسئلة :



هل ثَمَّت مصلحة ظاهرة تُرجى من هذا النقاش وهذه المشاركة ؟

هل يقصد تحقيق الشهوة أو اشباع الشهوة في الحديث والمشاركة ؟

وهل يتوخى أن يتمخض هذا الحوار والجدال عن نزاع وفتنة، وفتح أبواب من هذه الألوان حقها أن تسد ؟

ويدخل في باب الاخلاص والتجرد توطين النفس على الرضا والارتياح إذا ظهر الحق على لسان الآخر ورأيه، ويعينه على ذلك أن يستيقن أن الآراء والأفكار ومسالك الحق ليست ملكاً لواحد أو طائفة، والصواب ليس حكراً على واحد بعينه . فهم المخلص ومهمته أن ينتشر الحق في كل مكان، ومن أي مكان، ومن أي وعاء، وعلى أي فم .

ومن الجميل، وغاية النبل، والصدق الصادق مع النفس، وقوة الإرادة، وعمق الإخلاص؛ أن تُوقَفَ الحوار إذا وجدت نفسك قد تغير مسارها ودخلت في مسارب اللجج والخصام، ومدخولات النوايا ^(١) .



ومن التحسس الدقيق والنصح الصادق للنفس أن يحذر بعض التلبيسات النفسية والشيطانية فقد تتوهم بعض النفوس أنها تقصد إحقاق الحق، وواقع دخيلتها أنها تقف مواقف إنتصار ذات وهوى .

إن من الخطأ البين في هذا الباب أن تظن أن الحق لا يغار عليه إلا أنت، ولا يحبه إلا أنت، ولا يدافع عنه إلا أنت، ولا يتبناه إلا أنت، ولا يخلص له إلا أنت .

(١) أصول الحوار وآدابه في الإسلام لمعالي الشيخ د. صالح بن حميد.

آداب الحوار النفسية :

هناك آداب تتعلق بنفسية المحاور وشخصه، وهناك ظروف نفسية قد تطرأ على الحوار فتؤثر فيه تأثيراً سلبياً، فينبغي مراعاة ذلك حتى يحقق الحوار غاياته ويؤتي ثمراته.

وأهم هذه الآداب النفسية:

1 تهيئة الجو المناسب للحوار:

كما ينبغي مراعاة الظرف النفسي والاجتماعي للطرف الآخر، فلا يصلح أبداً أن يتم الحوار مع شخص يعاني من الإرهاق الجسدي أو النفسي، لأن هذه الأمور ستؤثر في الحوار.

فلا بد من الابتعاد عن الأجواء الجماعية والغوغائية، لأن الحق قد يضيع في مثل هذه الأجواء. كما ينبغي اختيار المكان الهادئ واتاحة الزمن الكافي للحوار.

من وسائل تهيئة الجو المناسب للحوار

2 طرح أسئلة في غير موضوع الحوار لتهيئة نفسية الطرف الآخر.

1 التعرف بين الطرفين.

3 - التقديم للحوار بكلمات مناسبة ومقدمات لطيفة تلفت انتباه الطرف الآخر^(١).

الإخلاص وصدق النية

2

لا بد من توفر الإخلاص لله وحسن النية وسلامة القصد في الحوار والمناظرة، وأن يبتعد المناظر عن قصد الرياء والسمعة، والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء. ومن دلائل الإخلاص لله والتجرد لطلب الحق أن يفرح المحاور إذا ظهر الصواب على لسان مخالفه، كما قال الشافعي: «ما ناظرت أحداً إلا تمنيت لو أن الله أظهر الحق على لسانه».

ويعينه على ذلك أن يستيقن أن الآراء والأفكار ومسالك الحق ليست ملكاً لواحد أو طائفة، والصواب ليس حكراً على واحد بعينه.



حاول دائماً
أن تصلح
الافكار
الخاطئة



3

الإينصاف والعدل

من المبادئ الأساسية في الحوار: العدل والإينصاف، ومن تمام الإينصاف قبول الحق من الخصم، والتفريق بين الفكرة وقائلها، وأن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة، ومن نماذج الإينصاف ما ذكره الله - سبحانه - في وصف أهل الكتاب: «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَانِئَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ» سورة آل عمران (١١٣).

4

التواضع وحسن الخلق



إن التزام الأدب وحسن الخلق عمومًا، والتواضع على وجه الخصوص له دور كبير في إقناع الطرف الآخر، وقبوله للحق وإذعانه للصواب، فكل من يرى من محاوره توقييرًا وتواضعًا، ويلمس خلقًا كريمًا، ويسمع كلامًا طيبًا، فإنه لا يملك إلا أن يحترم محاوره، ويفتح قلبه لاستماع رأيه.

وفي الحديث الصحيح: (وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله)^(١)، أي يرفع منزلته في الدنيا عند الناس، وكذلك يرفعه في الآخرة ويزيد من ثوابه فيها بتواضعه في الدنيا.

ومما ينافي التواضع: العجب والغرور والكبر.

يجب على المحاور أن يكون حليماً صبوراً،
لا يغضب لأتفه سبب، ولا ينفذ لأدنى أمر،
ولا يستفز بأصغر كلمة.

فقد أمر -سبحانه- نبيه بأخذ العفو وإعذار الناس وترك الإغلاظ
عليهم كما في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ﴾ سورة الأعراف (١٩٩).



وأعظم من ذلك وأكبر هو دفع السيئة بالحسنة، ومقابلة فحش الكلام
بليته، والشدة بالرفق، ورد الكلمة الجارحة بالكلمة الطيبة العذبة،
والسخرية والاحتقار بالتوقير والاحترام، وهذه منزلة لا يصل إليها إلا
من صبر وكان ذا حظ عظيم: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ سورة فصلت (٣٤-٣٥).

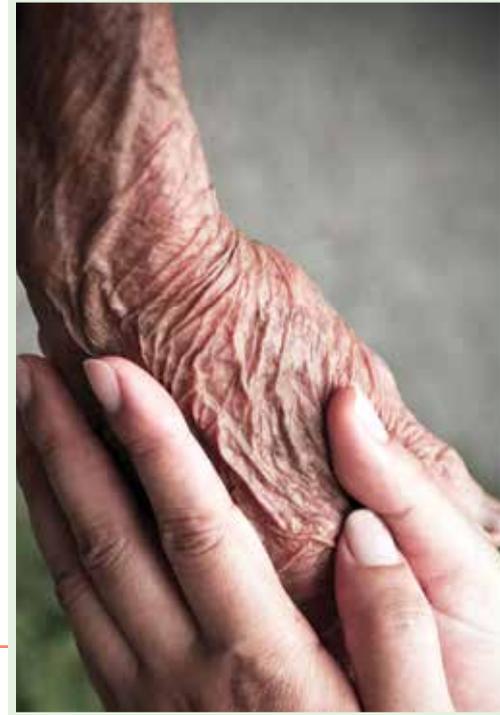
والصفح والعفو أبلغ من
كظم الغيظ ورد الغضب،
لأن العفو ترك المؤاخذة،
وظهارة القلب، والسماحة
عن المسيء، ومغفرة
خطيئته.

الرحمة والشفقة

إن المحاور المسلم المخلص الصادق يحرص على ظهور الحق، ويشفق على خصمه الذي يناظره من الضلال، ويخاف عليه من الإعراض والمكابرة والتولي عن الحق.

فالرحمة والشفقة أدب مهم جداً في الحوار، لأن المحاور يسعى لهداية الآخرين واستقامتهم فلذلك يبتعد عن كل معاني القسوة والغلظة والفضاظة والشدّة. فلا يكون الحوار فرصة للكيد والانتقام، أو وسيلة لتنفيس الأحقاد، وطريقة لإظهار الغل والحسد، ونشر العداوة والبغضاء.

والرحمة جسر بين المحاور والطرف الآخر، ومفتاح لقلبه وعقله، وكلما اتضحت معالم الرحمة على المحاور كلما انشرح صدر الخصم، واقترب من محاوره، وأذعن له واقتنع بكلامه. يقول - سبحانه - مخاطباً نبيه: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ سورة آل عمران (١٥٩).



7

العزة والثبات على الحق

إن المحاور المسلم يستمد قوته من قوة الدين، وعظمة الإيمان، فلا يجوز أن يؤدي الحوار بالمسلم إلى الذلّة والمهانة. والعزة الإيمانية ليست عناداً يستكبر على الحق، وليست طغياناً وبعياً، وإنما هي خضوع لله وخشوع، وخشية وتقوى، ومراقبة لله سبحانه.

8

حسن الاستماع

لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الاستماع، فكما أن للكلام فناً وأدباً، فكذلك للاستماع، وليس الحوار من حق طرف واحد يستأثر فيه بالكلام دون محاوره، ففرق بين الحوار الذي فيه تبادل الآراء وبين الاستماع إلى خطبة أو محاضرة.

ومما ينافي حسن الاستماع: مقاطعة كلام الطرف الآخر، فإنه طريق سريع لتنفيذ الخصم إضافة إلى ما فيه من سوء أدب، كما أنه سبب في قطع الفكرة مما يؤثر في تسلسل الأفكار وترابطها، ويؤدي إلى اضطرابها ونسيانها.

وقد ذكر العلماء في آداب المتناظرين:

ألا يتعرض أحدهما لكلام الآخر حتى يفهم مراده من كلامه تماماً، وأن ينتظر كل واحد منهما صاحبه حتى يفرغ من كلامه، ولا يقطع عليه كلامه من قبل أن يتمه.

والاستماع إلى الطرف الآخر وحسن الإنصات، تهيب الطرف الآخر لقبول الحق، وتمهد نفسه للرجوع عن الخطأ.

الاحترام والمحبة على رغم الخلاف

الخلاف أمر واقع لا محالة، ولكن لا يجوز أن يؤدي الخلاف بين المتناظرين الصادقين في طلب الحق إلى تباغض وتقاطع وتهاجر، أو تشاحن وتدابر.

لقد اختلف السلف
فيما بينهم، وبقيت
بينهم روابط الأخوة
الدينية.

فأخوة الدين، وصفاء القلوب، وطهارة النفوس فوق الخلافات الجزئية، والمسائل الفرعية، واختلاف وجهات النظر، لا ينبغي أن يقطع حبال المودة، ومهما طال المناظرة، أو تكرر الحوار، فلا ينبغي أن تؤثر في القلوب، أو تكدر الخواطر، أو تثير الضغائن.

فهذان الخليفان الراشدان، أبو بكر وعمر، يختلفان في أمور كثيرة، وقضايا متعددة، مع بقاء الألفة والمحبة، ودوام الأخوة والمودة.

ومع هذا الخلاف بينهما إلا أن كل واحد منهما كان يحمل الحب والتقدير والاحترام للآخر، ويظهر ذلك من ثناء كل واحد منهما على صاحبه^(١).



(١) آداب الحوار، قواعد الاختلاف د. عمر بن عبد الله كامل .

ارفع يديك
دائماً بالدعاء
لله عزوجل أن
يديم عليك
حفظ القرآن

توصيات خاصة بالحوار للمعنيين به :

1 ينصح بتطوير معلمي الحلقات للتسجيل في دورات الحوار التي يقيمها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لرفع كفاءة المعلمين.

2 استخدام الصور المناسبة في الحوار فقد يوصل الفكرة بشكل أدق^(١).

3 تشجيع الطلاب على البدء في الحوار ، والثناء عليهم بعبارات يحبونها^(٢).

4 تثقيف المعنيين بأن الحوار أصل ثابت لا بد من الرجوع إليه والاستناد إليه في العلاقة مع الآخرين وأول حوار دلتنا الله سبحانه عليه في القرآن الكريم هو حوار جلعاد مع الملائكة ، وحواره مع إبليس ، ثم حوار جلعاد مع آدم عليه السلام وغيرها من الحوارات^(٣).

5 يحسن حين الحوار مخاطبة العقل والنفوذ إلى أغوار النفس الإنسانية كما فعل صلى الله عليه وسلم فحواره عميق يرسخ في الوجدان^(٤).

(١) للصورة كلمة فلتنشر حواراتنا . للمؤلف عبدالعزيز بن فهد الدهاسي ص ٥٢ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

(٢) فاعلية الحوار مع الأبناء ، للمؤلفة سارة بنت هليل المطيري ص ٥٢ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

(٣) الحوار في القرآن نماذج ومبادئ زكي عبدالله الميلاد ص ٣١ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

(٤) حوار الرسول صلى الله عليه السلام بلاغة وبلوغ د . مها بنت محمد خضر ص ٣١ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

6

تقبل الطالب مهما بلغ من أخطاء، والصبر والأناة والتحاور معه وإقناعه بالصواب كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الشاب الذي استأذنه في الزنا فلم يخرج من عنده إلا وأقنعه بتركه. (١).

7

أثبتت الأبحاث والدراسات العلمية أن اتباع أسلوب الحوار والإقناع في التربية هو أفضل وسائل التربية. وعلينا كمربين أن نقتنع بهذا الأثر لكي نستطيع أن نؤثر على من حولنا تأثيراً إيجابياً. (٢).



(١) الحوار النبوي المبادئ والأساليب د. سعيد بن إسماعيل صيني ص ٤٥ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.
(٢) حوار الآباء مع الأبناء - حق للأبناء - د. سعيد بنت زين العابدين حماد ص ٤٥ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.

الفصل السابع

الملاحق



الاستبيان



الملحق

وفقك الله

أخي الطالب الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد.

يعتزم الباحثون بمركز الأفكار المتطورة القيام بدراسة بعنوان « لهذا أحببت الحلقات - دراسة استطلاعية » بإشراف من مركز نورين للتدريب التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تعيق الطلاب من الالتحاق بالحلقة، وكذلك التعرف على أبرز العوامل التي تجذب الطلاب إليها.

ولكونك أخي من الطلاب المشاركين في برامج الحلقة فإن لرأيك أهمية كبرى في تحقيق أهداف الدراسة من خلال إبداء رأيك بموضوعية وصراحة؛ وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام كل عبارة في الحقل الذي تراه يمثل رأيك.

ولذا يرجى منك التعاون في الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة؛ علماً بأن المعلومات سوف تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط، وستحاط بشيء من السرية.

شاكرين لكم تعاونكم لإتمام هذه الدراسة،،،

مدير مركز الأفكار المتطورة

معلومات عامة

الاسم (اختياري):

المرحلة الدراسية:

الصف:

العمر:

اسم الحلقة:

اسم الحي:

اسم المركز الذي تتبعه الحلقة:

مقدار الحفظ من القرآن:

بيانات أخرى

المحور الأول: عوامل تتعلق بالحلقة

فيما يلي مجموعة من العبارات تتضمن عوامل متعلقة بالحلقة تساعد على جذب الطلاب إلى الحلقة، فأرجو شاكراً قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ثم الإشارة بعلامة (✓) أمام العبارة في مربع المقياس الثلاثي المتدرج الذي يمثل رأيك بكل موضوعية.

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق
1	وجود خطة للحلقة			
2	أن تطبق أنظمة ولوائح الحلقة بطريقة واضحة			
3	أن يكون مكان الحلقة مناسباً لعدد الطلاب			
4	أن يكون وقت الحلقة مناسباً			
5	فصل المراحل الثلاث: (ابتدائي - متوسط - ثانوي) عن بعضها البعض			
6	تنوع برامج الحلقة			
7	أن ترتبط برامج الحلقة باهتمام الطلاب			
8	أن تربط برامج الحلقة الطالب بمجتمعه			
9	أن تربط البرامج التي تقدم للطالب بالمهارات الحياتية			
10	اهتمام برامج الحلقة بالجانب العملي التطبيقي وليس بالنظري فقط			

			أن تلبى محتويات برامج الحلقة طموح الطالب	11
			أن لا يقتصر تكريم الطلاب على الحفظ فقط.	12
			أن توجد برامج ترفيهية في الحلقة	13
			تفعيل وسائل التقنية في الحلقة	14
			تنوع أساليب تقويم الطلاب	15
			أن يتعامل القائمون على الحلقة مع الطالب بما يتناسب مع عمره	16
			وجود وسائل نقل خاصة بالحلقة	17
			تفرغ القائمين على الحلقة	18
			زيارة الحلقة لحلقات أخرى من نفس المرحلة الدراسية	19
			أن تقدم برامج شهرية لتجارب عملية في حفظ القرآن لبعض الحفاظ المعروفين من خلال لقاء مفتوح	20

وسائل أخرى لم تذكر فيما سبق، وتقتصر إضافتها:

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني: عوامل تتعلق بالمعلم

فيما يلي مجموعة من العبارات تتضمن عوامل متعلقة بالمعلم تساعد على جذب الطلاب إلى الحلقة، فأرجو شاكراً قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ثم الإشارة بعلامة (✓) أمام العبارة في مربع المقياس الثلاثي المتدرج الذي يمثل رأيك بكل موضوعية.

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق
1	أن يكون المعلم قادراً على الحوار مع الطلاب			
2	أن يكون المعلم مؤهلاً علمياً			
3	أن يكون المعلم مؤهلاً تربوياً			
4	أن يحسن المعلم التعامل مع التقنية			
5	معرفة المعلم بالحاجات النفسية للطلاب.			
6	معرفة المعلم بالمشكلات التي يمر بها الطلاب.			
7	أن ينوع المعلم في أساليبه في تعليم الطلاب			
8	تحفيز المعلم لطلابه معنوياً			
9	تحفيز المعلم لطلابه مادياً من خلال الجوائز ونحوها			
10	أن يكون المعلم قدوة لطلابه			
11	أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب			

			أن يكون المعلم حافظاً للقرآن	12
			أن يكون المعلم مجوداً للقرآن	13
			أن يكون للمعلم خطة واضحة في تعليمه للطلاب	14
			متابعة المعلم لطلابه خارج الحلقة	15
			إدراك المعلم لمشكلات الواقع تزيد من قناعة الطلاب به	16
			تفرغ المعلم للحلقة يساعده على التركيز على طلابه	17
			حسن تعامل المعلم مع طلابه	18
			أن يمتلك المعلم مهارات الإقناع	19
			قدرة المعلم على الإجابة على تساؤلات الطلاب واستفساراتهم	20
			معرفة المعلم لبيئة الحلقة تساعده على التأثير	21

وسائل أخرى لم تذكر فيما سبق، وتقترح إضافتها:

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: عوامل تتعلق بالطالب

فيما يلي مجموعة من العبارات تتضمن عوامل متعلقة بالطالب تساعد على جذبته للحلقة، فأرجو شاكراً قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ثم الإشارة بعلامة (✓) أمام العبارة في مربع المقياس الثلاثي المتدرج الذي يمثل رأيك بكل موضوعية.

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق
1	وعي الطالب بهدفه من الحضور للحلقة			
2	أن يكون للطالب خطة واضحة يسير عليها في الحفظ			
3	أن تكون الحلقة مناسبة للطالب من الناحية العمرية			
4	وجود برامج تدريبية مناسبة للطالب			
5	أخذ رأي الطالب في البرامج التي تقدم له			
6	أن تناسب البرامج اهتمامات الطالب			
7	إحساس الطالب بانتمائه للحلقة			
8	وجود وسيلة نقل مناسبة			
9	التجانس بين الطلاب في الحلقة			
10	قوة الرابطة الإيمانية بين الطلاب في الحلقة			
11	أن ترتبط برامج الحلقة بميول الطالب واهتماماته			

			أن يعطى الطالب قدرا من المسؤولية تتناسب مع مرحلته العمرية	12
			أن يختلف جو الحلقة عن جو المدرسة بالنسبة للطالب	13
			أن يتناسب مقدار الحفظ مع قدرات الطالب	14
			أن تكون هناك زيارات للشخصيات المتميزة في المجتمع	15
			زيارة بعض الأماكن التي تناسب مرحلة الطلاب العمرية كالجامعات والقنوات الفضائية المحافظة ونحوها	16
			أن يشارك الطالب في تقديم برامج في الحلقة	17
			إحساس الطالب بذاته يزيد من تفاعله مع الحلقة	18
			أن يقدم الطالب مشروعا سنويا يتناسب مع مرحلته العمرية كتصميم موقع أو بحث ظاهرة من ظواهر المجتمع ونحوه	19
			شعور الطالب بالأمان في الحلقة يزيد من ارتباطه بها	20

وسائل أخرى لم تذكر فيما سبق، وتقترح إضافتها:

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع: عوامل تتعلق بالأسرة

فيما يلي مجموعة من العبارات تتضمن عوامل متعلقة بالأسرة تساعد على جذب الطلاب للحلقة، فأرجو شاكراً قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ثم الإشارة بعلامة (✓) أمام العبارة في مربع المقياس الثلاثي المتدرج الذي يمثل رأيك بكل موضوعية.

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق
1	ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين			
2	أن تكون الأسرة على جانب من التدين			
3	استخدام الأسرة لأسلوب الحوار مع ابنها حول أهمية الحلقة يجذبه إليها			
4	استقرار الأسرة مادياً			
5	وجود لقاء نصف سنوي لأسر الطلاب في الحلقة			
6	وجود موعد ثابت ترسل فيه الحلقة التقارير للأسر عن مستوى أبنائها			
7	التواصل التقني بين الأسرة والحلقة عن مستوى الطالب			
8	أن تقدم برامج تدريبية مناسبة للأسرة			
9	تكريم الأسر المتميزة في التفاعل مع الحلقة			
10	إطلاع الأسرة على الخطة العامة للحلقة وأخذ رأيهم فيها			
11	وجود لقاء ثابت للقائمين على الحلقة وأولياء الأمور لمناقشة أمور الحلقة المختلفة			

			وجود مجلة سنوية للحلقة تشارك فيها الأسرة	12
			وجود موقع إلكتروني للحلقة يحتوي على ركن خاص بالأسرة يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة	13
			مشاركة الأسرة في حل المشكلات التي تواجه الحلقة يزيد من التفاعل بينهما	14
			أن يقيم في المسجد محاضرات وكلمات عن أدوار الأسرة	15
			أن يوجد في الحلقة لوحة خاصة بأسماء الطلاب المتميزين وأسرهم	16
			طرح برامج تكسب الطالب مهارات التفاعل مع المجتمع تزيد من قناعة الأسرة بالحلقة	17
			دور الحلقة في تمييز الطالب الدراسي يزيد من تفاعل الأسرة مع الحلقة	18
			مساهمة الحلقة في حل بعض مشكلات الأسرة يزيد من التفاعل بينهما	19
			إقامة حلقة خاصة بالأسر يزيد من الترابط مع الحلقة	20

وسائل أخرى لم تذكر فيما سبق، وتقتصر إضافتها:

.....

.....

.....

.....

م	تفاصيل الكتاب ودار النشر
1	القرآن الكريم.
2	تعريفات الجرجاني.
3	المصباح المنير.
4	شرح المواهب للزرقاني.
5	إحياء علوم الدين للغزالي.
6	المغني لابن قدامة.
7	أصول الحوار وآدابه في الإسلام معالي الشيخ د. صالح بن حميد.
8	الفضيه والمتفقه للخطيب البغدادي .
9	الإبانة الكبرى لابن بطة .
10	الحوار: آدابه وضوابطه، للزمزمي.
11	آداب الحوار، وقواعد الاختلاف د. عمر بن عبد الله كامل .
12	علم الجدل .

السيد، فؤاد عبد البهي، ٢٠٠١م، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، مصر.	13
عوض، عباس محمود، ١٩٩٩م، المدخل إلى علم النفس، دار المعرفة الجامعية.	14
النغيمشي، عبد العزيز، ٢٠٠٣م، علم النفس الدعوي: دراسات نفسية وتربوية للأباء والدعاة والمربين، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.	15
كامل، فادية وآخرون، ٢٠٠٣م، علم نفس النمو، دار الزهراء، الرياض - السعودية.	16
محمد، هشام، ٢٠٠٠م، علم نفس النمو، إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.	17
صابر، جوزيف، مراهقة بلا مشاكل، مطبوعات إيجيلز.	18
ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان.	19
الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.	20
طليمات، عبد المعطي محمد رياض، ١٤١٧هـ، الحلقات القرآنية: دراسة منهجية شاملة، برنامج تحفيظ القرآن-هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.	21
الزهراني، علي بن إبراهيم، ١٤٢٨هـ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار ابن عفان، الخبر - السعودية.	22
حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٩٨م، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر.	23

المنتدى الإسلامى، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، الرياض-السعودية.	24
الدويش، محمد عبد الله، ١٤٢٣هـ، تربية الشباب؛ الأهداف والوسائل، دار الوطن للنشر، الرياض - السعودية.	25
حوار الآباء مع الأبناء « حق للأبناء » د.سعيد بنت زين العابدين حماد من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	26
للصورة كلمة فلتشر حواراتنا. للمؤلف عبدالعزيز بن فهد الدهاسي من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	27
فاعلية الحوار مع الأبناء ، للمؤلفة سارة بنت هليل المطيري من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	28
الحوار في القرآن نماذج ومبادئ زكي عبد الله الميлад من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	28
حوار الرسول صلى الله عليه السلام بلاغة وبلوغ د.مها بنت محمد خضر من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	30
الحوار النبوي المبادئ والأساليب د.سعيد بن إسماعيل صيني من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	31
الحوار الدعوي مفاهيم وتطبيقات د.أسماء بنت راشد الرويشد. من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار .	32
الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية خالد بن حمد المغامسي . رسالة ماجستير ص٢٢ من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار .	33
عشرون قاعدة فقهية تشكل حواراتك أ.د.محمد بن عبدالعزيز المبارك من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	34
أرجوكم أنصتوا إلي صور ومواقف فهد بن جزاء السلمي من إصدارات مركز الملك عبدالعزيز للحوار.	35

ختاماً :

نأمل من الله عز وجل أن وفقنا لكتابة ما
تحتاجه المحاضن التربوية والحلقات القرآنية،
وأن يجعل ما كتب رصيماً إيجابياً لكل معلم
يأمل التطور والارتقاء به وبطلابه، سائلين
الله عز وجل التوفيق والسداد للجميع.



يتبع «مركز نورين للتدريب» للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض - جمعية مكنون- وهو مصرح من قبل المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وهو مركز متخصص بتطوير وتدريب وتأهيل منسوبي حلقات تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات القرآنية وتقديم بعض الدراسات العلمية والميدانية لكل ما يشمل هذه الفئة، كما يقدم الدورات الإدارية والتطويرية لمنسوبي الجمعية، ويقدم برامج لكل من له اهتمام وعناية بالقرآن الكريم.



التعريف بـ «مركز
نورين للتدريب» :

الرسالة:



تقديم برامج نوعية تدريبية وتطويرية تلبي احتياجات القطاع القرآني ومؤسساته المحلية والإقليمية في بيئة عمل متميزة.

الرؤية:



الريادة المحلية في التطوير
المؤسسي للقطاع القرآني.

@ norayn_t



norayn@norayn.org.sa
norayn.grm@gmail.com



هاتف : 0112742802
جوال : 0559881881

ص.ب. 90787 الرياض 11623 - الرياض - مخرج 7
طريق عثمان بن عفان بحي الوادي - جنوب جامعة الإمام

عدد
المستفيدين

9923

الحلقات
المستفيدة

1093

الجمعيات
المستفيدة

78

عدد
البرامج المنفذة

845